



جامعة مولود معمري تيزي وزو
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم النفس



التفكير الإيجابي وعلاقته بمستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

دراسة ميدانية بثانوية كسال أحمد ايجار و ثانوية سغوان مولود واضية ولاية تيزي وزو .

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس
تخصص علم النفس المدرسي

إشراف أستاذة
أخليفة نادية

من إعداد الطالبين:
بوطاوس أحسن
مواسي فطة

السنة الجامعية: 2025/2024

كلمة الشكر

الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا العمل، والصلاة والسلام على رسوله الكريم. نتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان إلى الأستاذة الدكتورة "خلفي نادية" المحترمة، التي تفضلت بالإشراف على هذه المذكرة وقدمت لنا التوجيه العلمي السديد والنصائح القيمة التي كان لها الأثر البالغ في إثراء هذا البحث وإخراجه في صورته النهائية.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى جميع أساتذة القسم الذين لم يبخلوا علينا بعلمهم وخبرتهم طوال مسيرتنا الدراسية، وإلى أعضاء لجنة المناقشة المحترمين لتفضلهم بقراءة هذا العمل وتقييمه.

نشكر كذلك كل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد، سواء بالمعلومة أو النصيحة أو التشجيع.

فإن وفقنا فمن الله، وإن أخطأنا فمن أنفسنا، والله نسأل أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتنا جميعاً.

فطة - أحسن

إهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى من كانت لي وطنًا وسندًا،

إلى أُمِّي الحبيبة،

نِبع الحنان الذي لا ينضب،

وصاحبة القلب الذي احتواني في ضعفي، وقواني في تعبي...!

شكرًا لكِ على كل لحظة حب، على كل دعاء، على كل تضحية.

كل خطوة خطوتها كانت ببركتك ودعواتك الصادقة.

وإلى روح أبي الغالي،

رحمك الله وأسكنك فسيح جناته.

رغم ألم فراقك الذي لا يُوصف،

ورغم كل ما تركه غيابك من حزن لا يزول،

إلا أنني واصلت الطريق بكل جهد وألم،

لأحقق الحلم الذي طالما آمنت به، ودعمتني من أجله.

صوتك، تشجيعك، وحنانك... ما زالوا يرافقونني.

وإنني اليوم أُهدي هذا العمل إلى روحك الطاهرة،

وفاءً لعهدك، وثنًا لتعبك، وأملًا أن تفتخر بي كما كنت دائمًا.

وإلى عائلتي العزيزة،

إخوتي الذين كانوا عونًا وسندًا في كل مراحل الطريق،

وإلى أختي الصغيرة، زهرة البيت وفرحه، التي كانت بعفويتها نورًا في أحل أيامي،

أهديكم امتناني ومحبةً لا توصف. وإلى أصدقائي المخلصين،

أنتم من وقفتم بجانبني، حين تراجعت قواي،

شكرًا لصدقكم، لدعمكم، ولرفقتكم التي خففت عني الكثير.

و إلى زميلي ~ بوطاوس أحسن ~ رفيق الدرب في هذه المذكرة أهديك جزءا من

هذا الجهد المشترك ، فقد كان لحضورك أثر جميل في هذه المرحلة.

مواصي فطة .

إهداء

مهما كتبت من عبارات لن أجد أصدق من قوله تعالى ~ يرفع الله الذين آمنو منكم و الذين أوتو العلم درجات~ فالحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ها قد إنطوت صفحة من صفحات الحياة كأن فيه الجد و الإجتهد .

إلى نفسي التي قالت أنا لها سأنالها و أخيرا ها أنا اليوم أقف على عتبة تخرجي أقطف ثمار تعبتي و أرفع قبعتي بكل فخر .

إلى أمي يا من جعلك الله سببا في وجودي ، و سندا في حياتي دعائك كان حصني و رضاك كان طريقي ، و حبك نوري إلى من أرشدني و رافقني في كل مشاوير حياتي و لاتزال تفعل إلى الآن ، اللهم إحفضهما و إرزقهما العمر كله و العافية ، أمي الحبيبة أسأل الله أن يجازيك عني خير الجزاء و أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتك ، كما جعلتني في حياتك كل همك .

إلى من كان سندي بعد الله ، إلى من علمني أن الإرادة تصنع المعجزات ، إلى من غرس في قلبي حب العلم و رافقني في كل خطوة ~ أبي الغالي ~

إلى الروح الطاهرة ~ جدي الغالي ~ الذي غادرنا جسدا و بقي حيا في قلبي ، أهدي لك هذا الإنجاز و أدعو الله أن يجعل قبرك روضة من رياض الجنة ، و أن تصلك هذه الكلمات دعاء ووفاء لا ينقطع .

إلى من و هبني الله نعمة وجوده في حياتي إلى العقد المتين أخي سامي .
إلى من تحلت بالأخاء و تميزت بالوفاء و العطاء زميلتي في المشوار ~ مواسي فطة ~
لكل من كان عوننا و سندا في هذا الطريق لأصدقائي الأوفياء لرفقاء السنين لأصحاب الشدائد و الأزمات ~ سيلنا، مهدية ، أمل ، أنيس ، بلقاسم ، أمين ، ياسين ، أغيلاس . ~

إليكم عائلتي صغيرا و كبيرا أهديكم هذا الإنجاز و ثمرة نجاحي الذي طالما تمنيته ها أنا اليوم أكملت و أتممت أول ثمراته بفضلته سبحانه و تعالى فالحمد لله على ما و هبني شكرا و حبا و إمتننا على البدء و الختام و آخر دعوة أن الحمد لله رب العالمين .

بوطاوس أحسن

فهرس المحتويات

- كلمة شكر أ
- الإهداء ب
- ملخص الدراسة باللغة العربية ت
- ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية د
- الفهرس ذ
- المقدمة 01

الجانب النظري

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

- 2- إشكالية الدراسة 05
- 3- فرضيات الدراسة 12
- 4- أهداف الدراسة 12
- 5- أهمية الدراسة 12
- 6- تحديد المفاهيم إجرائيا 13
- 7- الدراسات السابقة 14

الفصل الثاني: التفكير الإيجابي

- تمهيد 22
- 1- تحديد المفاهيم و المصطلحات 23
- 2- النظريات المفسرة للتفكير الإيجابي 26

- 3- أنواع التفكير الإيجابي 30
- 4- أهمية التفكير الإيجابي..... 32
- 5- العوامل المؤثرة في التفكير الإيجابي 33
- 6- سمات الشخصية الإيجابية 37
- 7- فوائد التفكير الإيجابي 38
- 8- مصادر التفكير الإيجابي 39
- 9- خصائص التفكير الإيجابي 43
- 45 خلاصة

الفصل الثالث : مستوى الطموح

- 47 تمهيد
- 1- تحديد المفاهيم و المصطلحات 48
- 2- أنواع الطموح 51
- 3- النظريات المفسرة لمستوى الطموح 52
- 4- سمات الشخص الطموح 54
- 5- مستويات الشخص الطموح 55
- 6- العوامل المؤثرة في مستوى الطموح 56
- 7- خصائص الفرد الطموح 58
- 8- الخطوات المهمة لتحقيق الطموح 59
- 9- أشكال مستوى الطموح 60

63..... خلاصة

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة

66..... تمهيد

67..... 1- الدراسة الإستطلاعية

67..... 1-1 أهداف الدراسة الإستطلاعية

67..... 2-1 عينة الدراسة الإستطلاعية

68..... 3-1 نتائج الدراسة الإستطلاعية

73..... 2- الدراسة الأساسية

73..... 1-2 منهج الدراسة الأساسية

73..... 2-2 حدود الدراسة الأساسية

73..... 3-2 عينة الدراسة الأساسية

75..... 4-2 وصف أدوات الدراسة الأساسية

75..... 5-2 الأساليب الإحصائية المستخدمة للدراسة

76..... خلاصة

الفصل الخامس : عرض و تحليل و مناقشة نتائج الدراسة

78..... تمهيد

79..... 1 عرض و تحليل نتائج الفرضيات

79..... 1-1 عرض و تحليل نتائج الفرضية الأولى

80.....	2-1 عرض و تحليل نتائج الفرضية الثانية
81.....	3-1 عرض و تحليل نتائج الفرضية الثالثة
82.....	2-2 تفسير و مناقشة نتائج فرضيات
82.....	2-1 تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الأولى
84.....	2-2 تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الثانية
86.....	2-3 تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الثالثة
88.....	3- الإستنتاج العام
89.....	إقتراحات
90.....	خاتمة

قائمة المراجع

الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	ص
1.	توزيع عينة الدراسة الإستطلاعية حسب الجنس	68
2.	توزيع عينة الدراسة الإستطلاعية حسب الشعبة	68
3.	3توزيع العبارات حسب إجابات التفكير الإيجابي	69
4.	توزيع العبارات حسب إجابات مستوى الطموح	70
5.	نتائج الصدق التمييزي لمقياس التفكير الإيجابي	71
6.	نتائج معامل الثبات لمقياس التفكير الإيجابي	71
7.	نتائج الصدق التمييزي لمقياس مستوى الطموح	7272
8.	نتائج معامل الثبات لمقياس مستوى الطموح	74
9.	توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس	74
10	توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الشعبة	79
11	نتائج معامل الارتباط بين درجات الطلبة في مقياس التفكير الإيجابي و مستوى طموح	80
12	نتائج إختبار " ت " لحساب دلالة الفروق في مستوى التفكير الإيجابي بين الإناث و الذكور	81
13	نتائج إختبار " ت " لحساب دلالة الفروق في مستوى الطموح بين العلمي و الأدبي	

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين التفكير الإيجابي ومستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ، و بالإضافة إلى معرفة إذ كان هناك فروق في مستوى التفكير الإيجابي وفق متغير الجنس و كذلك إذ كان هناك فروق في مستوى الطموح وفق متغير الشعبة .

و إعتدنا في دراستنا على المنهج الوصفي الإرتباطي من أجل الوصول إلى النتائج، وتكونت عينة الدراسة من (120) تلميذ وتلميذة، منهم (76) تلميذا، و(44) تلميذة من ثانويات تيزي وزو حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية .

وللإجابة على أسئلة الدراسة والتحقق من فرضياتها طبقنا مقياس الباحث "بن حسن سليم علاء بن أحمد" (2015) لتفكير الإيجابي، ومقياس الباحثة "بن سهيلة حبيبة" (2020) لمستوى الطموح، و لتحليل البيانات و معالجتها إحصائيا ، تم إستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الإجتماعية .

تم التوصل إلى النتائج التالية:

*توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإيجابي ومستوى الطموح لدى تلاميذ الثالثة ثانوي.

*لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الإيجابي تبعا لمتغير الجنس لدى تلاميذ الثالثة ثانوي.

*لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح تبعا لمتغير التخصص لدى تلاميذ الثالثة ثانوي.

الكلمات المفتاحية: التفكير الإيجابي، مستوى الطموح ، التلميذ المتمدرس.

Study Summary :

The current study aims to investigate the relationship between positive thinking and the level of ambition among third-year secondary school students. Additionally, it seeks to determine whether there are differences in the level of positive thinking based on gender, as well as differences in the level of ambition based on academic stream.

The study adopted a descriptive correlational approach to reach its findings. The sample consisted of 120 students (76 male and 44 female) from high schools in Tizi Ouzou, selected randomly.

To answer the research questions and test the hypotheses, the researchers used the Positive Thinking Scale developed by Ben Hassan Slim Alaa Ben Ahmed (2015), and the Ambition Level Scale developed by Ben Souhila Habiba (2020). Data was analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS).

The results revealed the following:

There is a statistically significant relationship between positive thinking and the level of ambition.

There are no statistically significant differences in positive thinking based on gender.

There are no statistically significant differences in the level of ambition based on academic stream.

Keywords: Positive thinking, Level of ambition, Secondary school students.

مقدمة

يعتبر التفكير من أهم القدرات التي ميّز الله بها الإنسان عن سائر المخلوقات، وهو الأداة الأساسية التي مكّنته من فهم العالم من حوله والتفاعل معه بطريقة إيجابية وبناءة. فمن خلال هذه القدرة الفريدة، تمكن الإنسان عبر التاريخ من إكتشاف قوانين الطبيعة وإستثمارها لخدمة حياته وتطوير حضارته .

و يأتي التفكير الإيجابي كأحد أنماط التفكير المهمة التي تُساهم في تشكيل شخصية الفرد وتوجيه سلوكه نحو النجاح والإنجاز. فالشخص الذي يتبنى نمط التفكير الإيجابي يميل إلى التركيز على الجوانب المشرقة في الحياة، ويواجه التحديات بروح متفائلة، ويسعى دائماً للبحث عن الحلول بدلاً من التركيز على المشكلات ، أما في المجال التعليمي تحديداً، يلعب التفكير الإيجابي دوراً محورياً في تحسين الأداء الأكاديمي للتلاميذ . فالتلميذ الذي يفكر بإيجابية يكون أكثر قدرة على استيعاب المعلومات، وأكثر دافعية للتعلم، وأكثر مثابرة في مواجهة الصعوبات الدراسية. كما يساعده على بناء علاقات إيجابية مع زملائه ومعلميه، مما يخلق بيئة تعليمية محفزة للإبداع والتميز.

بحيث يرتبط التفكير الإيجابي إرتباطاً وثيقاً بمستوى الطموح لدى التلاميذ خاصة المراهقين فالطموح يمثل القوة المحركة التي تدفع الإنسان للسعي نحو تحقيق أهدافه وتطلعاته، وهو الجسر الذي يربط بين الأحلام والواقع. والشخص الطموح هو الذي يضع لنفسه أهدافاً واضحة ومحددة، ويعمل بجد واجتهاد لتحقيقها، غير مكترث بالعقبات التي قد تواجهه في طريقه.

إن مستوى الطموح ليس مجرد رغبة في النجاح، بل هو منظومة متكاملة من القيم والاتجاهات والسلوكيات التي تشكل شخصية الفرد وتحدد مساره في الحياة. فالتلميذ الذي

يتمتع بمستوى طموح عالٍ يكون أكثر استعداداً لبذل الجهد المطلوب للتفوق الدراسي، وأكثر قدرة على التخطيط لمستقبله الأكاديمي والمهني.

تكمن أهمية دراسة العلاقة بين التفكير الإيجابي ومستوى الطموح في فهم كيفية تأثير هذين المتغيرين على الأداء الأكاديمي للتلاميذ. فعندما يجتمع التفكير الإيجابي مع الطموح العالي، يصبح الطالب قادراً على تحقيق إنجازات متميزة والوصول إلى أهدافه التعليمية بكفاءة عالية. إن فهم هذه العلاقة يُساعد المربين وأولياء الأمور على وضع استراتيجيات تربوية فعالة تهدف إلى تنمية التفكير الإيجابي ورفع مستوى الطموح لدى التلاميذ، مما ينعكس إيجابياً على تحصيلهم الدراسي وإعدادهم لمواجهة تحديات المستقبل بثقة وتفاؤل.

ومن هنا تظهر أهمية المتغيرات الأساسية التي اعتمدنا عليها من التفكير الإيجابي، وكذا مستوى الطموح في تحديد مسار ومصير التلميذ في المجال الدراسي من حيث تحديد درجة الإقبال ونظرتة إلى الصعوبات المدرسية، وردود فعلهم اتجاهها في المواقف التربوية.

وعلى هذا الأساس سنجري البحث كمحاولة للتعرف على علاقة التفكير الإيجابي و علاقته بمستوى الطموح لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المقبلين على إجتياز شهادة البكالوريا، و عليه إعتدنا لإنجاز الدراسة على جانبين أساسيين :

1- الجانب النظري: إشتمل هذا الجانب على كل ما هو نظري و يحتوي على ثلاث

فصول و هي :

❖ **الفصل الأول:** الإطار العام للدراسة و الذي يحتوي على مشكلة الدراسة و إعتبراتها، (إشكالية الدراسة، الفرضيات، التسؤلات، الأهداف، الأهمية والتعاريف الإجرائية، الدراسات السابقة).

❖ **الفصل الثاني:** إشتمل على التفكير الإيجابي مفهومه و النظريات المفسرة لتفكير الإيجابي و أنواعه و أهمية و العوامل المؤثرة في التفكير الإيجابي، سمات، الفوائد، و المصادر، خصائص، خلاصة.

❖ **الفصل الثالث :** إشتهل على مستوى الطموح مفهومه وأنواعه ، النظريات المفسرة في مستوى الطموح ، سمات و مستويات الشخص الطموح ، و العوامل و خصائص و الخطوات المهمة لتحقيق الطموح وأشكاله .

2- **الجانب التطبيقي :** و الذي يحتوي على فصلين :

❖ **الفصل الرابع :** يشمل هذا الفصل على الإجراءات المنهجية بداية من الدراسة الاستطلاعية وأهدافها و عينة الدراسة الاستطلاعية ، تبعا بنتائج ، و صدق و ثبات مقاييس الدراسة ، الدراسة الأساسية و منهج الدراسة ، حدود الدراسة و عينة الدراسة الأساسية و وصف أدوات الدراسة و الأساليب المستخدمة.

❖ **الفصل الخامس :** شمل هذا الفصل على عرض و تحليل نتائج الدراسة و إنتهاء بإستنتاج عام للدراسة .

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

- 1- إشكالية الدراسة
- 2- فرضيات الدراسة
- 3- أهداف الدراسة
- 4- أهمية الدراسة
- 5- تحديد المفاهيم إجرائيا
- 6- الدراسات السابقة

1. إشكالية الدراسة:

المرحلة الثانوية هي مرحلة تغطي فترة حرجة من حياة الشباب وما يصاحب ذلك من تغيرات في البناء النفسي والاجتماعي ، لذا تحتاج هذه المرحلة إلى نظرة متأنية، خاصة مع ارتفاع نسبة المتسربين و المعيددين و تعد مرحلة التعليم الثانوي أهم مرحلة في حياة المتعلمين لأنها المرحلة التي تفصل منظومة التربية من جهة و التعليم العالي وعالم الشغل من جهة أخرى، دون أن ننسى أن هذه المرحلة التي مدتها ثلاث سنوات تقابلها مرحلة المراهقة التي تمتد من انتهاء المرحلة المتوسطة وتنتهي عند الدخول.

يعتبر تلميذ السنة الثالثة ثانوي أن امتحان شهادة البكالوريا امتحان مصيري وحاسم يتطلب منه تحضيرا جيدا من كل النواحي، فالنجاح فيه أو الفشل هو ما يحدد دوره الاجتماعي والمسار المهني الذي يتبعه مستقبلا، لهذا تنتاب التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا الشعور الدائم بالقلق والخوف والتوتر ، وقد تظهر لديهم أفكار سلبية حول عدم إمكانية النجاح والحصول على درجات تؤهلهم للدراسة في الجامعة، نتيجة مختلف الضغوط التي يتعرضون لها خلال السنة الدراسية، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات،

وحيث تعتبر مرحلة التعليم الثانوي مرحلة انتقالية مهمة في حياة التلميذ من مرحلة التعليم المتوسط إلى مرحلة التعليم الثانوي ، وبوصوله إلى هذا المستوى التعليمي المهم يدرك أن هذا التلميذ في مرحلة نمو مستمرة وفقا للتغيرات التي تطرأ عليه فترافقها الكثير من المطالب والمظاهر النفسية الاجتماعية والحاجات الجديدة التي تتطلب منه التكيف معها وتحقيقها من أجل بلوغ الاتزان النفسي وتحقيق التكيف السوي لإكمال مسيرته الأكاديمية.

ومنذ إلتحاق التلميذ بمقاعد الدراسة وانتقاله عبر مراحل التعليم المختلفة وحتى وصوله مرحلة الجامعة فإنه يخضع خلالها لمجموعة من الاختبارات بهدف تقييم مستواه الدراسي حيث يشكل التلميذ محور الفعل التربوي ، ويحتل مكانة هامة من الاهتمام لدى المشرفين

التربويين والمدرسين و المسؤولين ، و تزداد أهمية العناية به عندما يصل إلى السنة الأخيرة من التعليم الثانوي ، كون هذه السنة آخر سنة يقضيها التلميذ في مشواره الدراسي ما قبل الجامعي ، و التي تختتم بامتحان البكالوريا الذي ينتظر نتيجته هو أولا ، ثم المحيطون به ثانية وخاصة الوالدان والمدرسون والزملاء . فمن بداية العام الدراسي إلى نهايته وهو يفكر فيه ويحضر له في البيت وفي المدرسة . (بوفاتح ، 2005 ، 34)

بحيث يعد الوسط المدرسي البيئة الثانية التي يلتحق بها الطفل بعد البيئة الأسرية يكتسب فيها و يتعلم كل مقومات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تحقيق نمو اجتماعي نفسي صحي يسمح له بالاندماج السليم في المجتمع و بالتالي يحقق التوافق النفسي الاجتماعي ولكي تحقق المدرسة الوظائف ، عليها توفير مناخ تربوي اجتماعي صحي ملائم يخلو من كل العقبات والمشكلات التي ممكن ان يواجهها التلميذ في مساره التعليمي لكن مدارسنا اليوم لا تخلو من المشكلات المدرسية من غياب متكرر وفشل الدراسي التي تؤثر سلبا على الحياة الدراسية للتلميذ من جهة وعلى صحته من جهة أخرى كالمشكلات النفسية.

ويشهد العالم اليوم تطورا تكنولوجيا سريعا في جميع المؤسسات بما في ذلك التربية منها وأصبح يهدف إلى تحقيق أكبر قدر ممكن من النجاح والتقدم في هذه المؤسسات التربوية، لذلك كان لابد من الاهتمام بالمناهج الدراسية وطرائق التدريس والتفكير أيضا.

لذا يلعب التفكير دورا أساسيا في كافة الأنشطة المدرسية فهو عامل رئيسي في التعلم والتعليم والإدارة والعلاقات العامة وكافة النشاطات التربوية (الحسني، 2015، 5) ولقد أصبح التفكير الإيجابي يمثل مكانة بارزة لدى الخبراء الذين يشرفون على سير عمل المؤسسات التربوية وكذلك واضعي الخطط المستقبلية من أجل مواجهة التعقيد المتزايد والقدرة الفعالة على خوض مجالات التنافس بشكل فعال في هذا العصر الذي يرتبط فيه النجاح والتفوق بمدى قدرة الفاعلين في المؤسسات التربوية على التفكير الايجابي (المرجع السابق).

من هذا المنطلق زاد الاهتمام بالتفكير الايجابي لأنه السبيل الوحيد الذي يكشف للفرد مدى إمكانياته و قدراته للوصول للأفضل، ويؤدي إلى شعوره بالطمأنينة والسعادة والارتياح وتحسين جودة حياته. ومن جهة أخرى يلعب التفكير دورا أساسيا في حياة الإنسان إذ تستطيع القول انه الموجة الرئيسي للرقى والتقدم فكلما كانت الأفكار ايجابية كانت الحلول سريعة ومجدية في نفس الوقت، وعلى العكس إذا كان التفكير أو الأفكار سلبية كانت الحلول بطيئة وسطحية وغير مجدية، ولأن الأفراد لا يتساوون في درجة تفكيرهم وحتى في طموحاتهم واهتماماتهم وأهدافهم.

من بين الموضوعات التي اليوم يركز عليها بعض الباحثين هي الموضوعات التي هي ضمن علم النفس الإيجابي، فأصبحت بؤرة تركيز الدراسات والبحوث النفسية حيث ظهرت حديثا على الساحة العلمية العديد من الدراسات والتوجهات لعلم النفس الإيجابي أهمها التركيز على الجوانب الايجابية بدلا من الجوانب السلبية ونجد أن موضوع التفكير الإيجابي ضمن المفاهيم الشائعة لعلم النفس الإيجابي الذي لقي إقبالا كبيرا من طرف الباحثين والمفكرين .

والتفكير هو نتاج العقل البشري و يعد أحد العناصر الأساسية التي تساعد الإنسان على توجيه حياته وتحقيق التقدم فهو يمكن الإنسان من إيجاد حلول للمشكلات التي تواجهه وتجنب العديد من المخاطر ينتج له التحكم في جوانب عديده من حياته وتوجيهها بما يخدم مصالحه. و تتميز عملية التفكير بأنها إنسانية تتطلب عند تنميتها وتعلمها جهودا مميزة من أطراف عدة في فترات مختلفة من العمر، فالإنسان يولد ولديه آلة التفكير وهي العقل، وهذا العقل البشري يركز على شيء معين ويحاول إلغاء الفشل في حياتهم ويركز تفكيره بالسعادة في حياة الفرد فالعقل من خلال التفكير الإيجابي يعمل على توجيه الأحاسيس والحركات الداخلية و الخارجية نحو تعزيز التجارب الايجابية والتخلص من التجارب السلبية وعندما

يدرب الإنسان عقله على التفكير الإيجابي فإنه يحول أفكاره ومشاعره الى أدوات تخدم مصالحه واحتياجاته بدلا من ان يعيقها (بركات ، 2006، ص 04).

لقد أصبح التفكير الإيجابي يحتل مكانة بارزة لدى المشرفين التربويين الذين يشرفون على سير المؤسسات التعليمية وكذلك وضع الخطط المستقبلية من أجل مواجهة التعقيد المتزايد لتزويد الطلبة بالقدرات الفعالة على خوض و المشاركة في مجالات التنافس بشكل فعال في هذا العصر الذي يرتبط فيه النجاح والتفوق الايجابي بمدى قدرتهم على التفكير . وأن ما يمكن الإنسان من الوصول الى مراده أن يقوم بتحسين مستوياته الفكرية وذلك بتبني منهج فكري إيجابي عن نفسه وعن مجتمعه وعن حياته بصفه عامه. وأن يدرب نفسه على التخلي عن الأفكار السلبية التي تحد من قدراته والتي تضع جهودها في سبيل تحقيق ما يصبو إليه من أهداف حياته (برلي، 2002، ص 211)

وقد أشارت (ديندي ،2013، ص 20) في دراستها التي تؤكد أنه لا يقصد التفكير الإيجابي أنه يتغاضى الفرد عن سلبيات الحياة الواقعية أو الصعوبات التي يتوقع حدوثها وإنما يدرسها بدقة من جميع وجوهها وإحتمالاتها ، ويتصدى لها بدلا من الرضوخ للإستسلامي (الإمتثال الكامل أوالقبول) من دون إفراط في التفاؤل الذي يؤدي الى تجاهل الواقع. كما ذكر أيضا (روبنز،2006، ص10) بأنه ينبغي عدم الإفراط في التفكير الإيجابي بمفرده يكفي لتغيير الحياة إلى الأفضل. فإنه من الضروري ان يكون لدى الإنسان بعض الإستراتيجيات وبعض الخطط التدريجية لتغيير الطريقة التي يفكر بها وأيضا لتغيير ما يفعله في كل يوم يمر عليه. و بالإضافة إلى ذلك نجد دراسة (نيكي ومانز ، 1992 ،) و التي أشارت إلى أنه عندما نقوم باستخدام التفكير الإيجابي فإننا بذلك نزيد من مراقبة أفكارنا وتقويمها من الداخل. وكذلك نوجه قناعتنا للنجاح عند حل المشكلات التي تواجهنا . فنصبح بذلك قادرين على التحكم في عملية التفكير بإتجاهاته يؤدي ذلك إلى تكوين أنظمة لأفكارنا الإيجابية فتسيطر وتساعد بفعالية في توجهاتنا عند حل المشكلات.

و لقد أشار (العياض ، 2002 ، ص 131) أن التفكير الإيجابي هو عبارة عن عادة عقلية يمارسها الفرد بصورة لا شعورية تقوم على إستغلال الطاقات والإمكانات الكامنة لدى الفرد. ويقوم على قدرة الفرد على بناء وتنظيم أفكاره ومعارفه وخيارته والإختبار من بينها بما يلائم الموقف الحالي.

فالتفكير الايجابي من الوسائل التي لها دور بالغ لدى التلاميذ خاصة التلميذ المقبل على إجتياز شهادة البكالوريا حيث يساهم هذا الأخير في تحسين مستواه الدراسي . ونجد أن مستوى الطموح من بين العوامل التي تتبع التفكير الإيجابي ولا يمكن أن يعمل دون بعضهم البعض . فالتفكير الإيجابي بصفة عامه هو أداة لرؤية الجانب الإيجابي من الاشياء بدلاً من الجانب السلبي، فهو الذي يجعل العقل يتقبل الأفكار والصور والكلمات والتي تبسط كل ما هو معقد تبسطه بحيث يتوقع الفرد نتائج إيجابية مما تؤدي إلي النجاح فيما يريده أو يفكر به في المستقبل أو الحاضر.

ومستوى الطموح يعتبر من العوامل الهامة المميزة لشخصية الفرد، حيث أنه كلما كان طموحنا مرتفع بقدر ما تكون شخصيتنا متميزة هذا ما يجعل من المجتمع متقدما ومتطورا، فالطموح من أهم أسرار نجاح الفرد والمجتمع باعتباره يصنع دورا هاما في حياتهم، كما يعد أحد العوامل ذات التأثير لما لها من الأثر البالغ في الإنجازات التي تحصل عليها.

فالطموح هو الوسيلة التي تستمر بها عجلة الحياة في تقدم مستمر وليكن طموحك لأجل نفسك وكذلك لخدمة المجتمع الذي تعيش فيه، فالطموح هو سر النجاح، وأساسه وهو من أهم مقومات التقدم والرقى كما أنه من أهم مميزات الشخصية السوية، وبقدر ما يكون الطموح مرتفعاً بقدر ما تكون الشخصية متميزة، وكذلك بقدر توفر هذا الطموح في عنصر الشباب، بقدر ما يكون المجتمع متماسكا وقوياً (شبير، 2005، ص 14.15)

ويعتبر من العوامل والسمات الهامة التي ساعدت في ما تشهده من تطور سريع في العالم خاصة في الآونة الأخيرة فهو الدافع الذي شحنت به الهمم ورتبت به الأفكار للارتقاء والسمو بمستوى الحياة من مرحلة الأخرى وبوجود الطموح لدى الإنسان فإنه لا يوجد سقف للتطور العلمي والحضاري فهو من العوامل الهامة في ما يصدر عن الإنسان من نشاطات وأفكار ومقدار مستوى الطموح يحدد مدى تقدم وتطور الأمم (القطناني ، 2011 ، ص 44)

وهناك دراسة عبلة محمودي وبشيرة خذرية (2022) ساهمت بإجراء دراسة بعنوان "التفكير الإيجابي وعلاقته بالطموح الأكاديمي"، استهدفت طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية بجامعة المدية، وبلغت عينة الدراسة 70 طالبًا وطالبة. هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التفكير الإيجابي والطموح الأكاديمي، إضافةً إلى دراسة الفروق بين الجنسين في كل من المتغيرين. استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي الارتباطي، وتم تطبيق مقياسين لقياس التفكير الإيجابي والطموح الأكاديمي. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين التفكير الإيجابي والطموح الأكاديمي، كما كشفت الدراسة عن وجود فروق في التفكير الإيجابي لصالح الإناث، في حين لم تُسجل فروق دالة في الطموح الأكاديمي تعزى لمتغير الجنس.

وهناك دراسة أخرى أجراها كل من "ياسين لعجال"، "سهيلة بن قلية"، و"هاجر قوادرية" (2023) بعنوان "التفكير الإيجابي وعلاقته بمستوى الطموح لدى التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا: دراسة وصفية بحى النصر - ولاية ورقلة"، وهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التفكير الإيجابي والطموح الأكاديمي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، إضافةً إلى تحديد الفروق المحتملة في مستويات التفكير الإيجابي والطموح تبعًا لمتغيري الجنس والشعبة. تكونت عينة الدراسة من 111 تلميذًا وتلميذة من ثانويتين بحى النصر، واعتمد الباحثون على المنهج الوصفي الارتباطي، حيث تم استخدام مقياس التفكير الإيجابي من إعداد بن

حسن سليم علاء (2015)، ومقياس مستوى الطموح من "إعداد بن سهلة حبيبة (2020)". وقد أسفرت النتائج عن وجود مستوى مرتفع من التفكير الإيجابي والطموح لدى التلاميذ، كما كشفت عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المتغيرين، في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في كل من التفكير الإيجابي والطموح تُعزى للجنس أو الشعبة.

يُعدّ التفكير الإيجابي من المهارات النفسية والمعرفية التي تُساهم بشكل فعّال في تعزيز التكيف النفسي والتوازن العاطفي لدى الأفراد، خاصة في المراحل المفصلية من الحياة الدراسية، مثل مرحلة اجتياز شهادة البكالوريا. فالفرد الإيجابي يمتلك قدرة على النظر إلى المواقف والتحديات من زاوية بناءة، مما ينعكس على أدائه وتحفيزه الداخلي. ومن جهة أخرى، يُمثل الطموح عنصراً أساسياً في دفع الفرد نحو تحقيق أهدافه وتجاوز الصعوبات، حيث يُعدّ بمثابة القوة المحركة التي تدفع التلميذ إلى السعي الدائم نحو النجاح والتميّز. وفي هذا السياق، تبرز أهمية استكشاف العلاقة بين التفكير الإيجابي والطموح لدى التلميذ المقبل على إجتياز إمتحان شهادة البكالوريا، خاصةً في ظل الضغوط النفسية والمجتمعية التي ترافق هذه المرحلة، مما يستدعي دراسة علمية معمقة لفهم علاقة نمط التفكير بمستوى الطموح، وكيف يمكن من خلالها العمل توجيه التلميذ نحو تحقيق النجاح الأكاديمي.

ومن خلال ما تقدم يمكن تحديد تساؤلات الدراسة كما يلي :

1- هل توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإيجابي و مستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟.

2- هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التفكير الايجابي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي باختلاف الجنس؟

3- هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي باختلاف الشعبة " أدبي علمي"؟

2- فرضيات الدراسة:

-توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإيجابي ومستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الإيجابي لدى تلاميذ السنة الثالثة وفقا لمتغير الجنس "ذكور وإناث."

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيمستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وفقا لمتغير الشعبة" أدبي ، علمي "

3- أهداف الدراسة:

- كشف عن إذ كانت العلاقة بين التفكير الإيجابي ومستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثالثة .

-معرفة إذا كان هناك إختلاف بين الجنسين في مستوى التفكير الإيجابي لدى التلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

-معرفة إذ كان هناك إختلاف في مستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وفقا لشعبة "أدبي ، علمي "

4- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في:

-التعرف على مفهوم التفكير الإيجابي والذي يحضى باهتمام كبير لدى علماء النفس ، وبإعتباره يندرج تحت علم النفس الإيجابي.

- تكمن أهمية الدراسة كونها تسلط الضوء على مفهوم مهم وهو مستوى الطموح لدى تلاميذ المقبلين على إجتياز شهادة البكلوريا والذي يؤثر بشكل كبير على نتائجهم وتوجهاتهم المستقبلية.

- إبراز الدور الفعال الذي يلعبه كل من التفكير الإيجابي و الطموح لدى تلاميذ الثالثة ثانوي.

- محاولة التعرف على مستوى التفكير لدى تلاميذ المقبلين على إجتياز شهادة البكلوريا ومدى تأثيره على نجاحهم.

5-تعريف المصطلحات الدراسة إجرائي

1-5 التفكير الإيجابي : هو أسلوب تفكير لدى التلميذ الذي من خلاله يسعى إلى تحقيق النجاح في الحياة المستقبلية ، و هو الدرجة التي يتحصل عليها كل فرد من أفراد عينة الدراسة الحالية في مقياس التفكير الإيجابي المعد من طرف إنجرام ، الذي طوره بن حسن سليم علاء (2015) .

2-5 مستوى الطموح :

الطموح هي الأهداف التي يضعها التلميذ سعيا إلى تحقيقها في المستقبل للتحسين حالته من الأحسن إلى الأفضل ، هو الدرجة التي يحصل عليها كل فرد من أفراد عينة الدراسة الحالية في مقياس مستوى الطموح المعد من طرف ليكرت ، الذي طوره بن سهيلة حبيبة (2019) .

-5-3 التلميذ المتمدرس :

هم التلاميذ المتمدرسين في ثانويتي كسال أحمد بإيجار و سغوان مولود بواضية لولاية تيزي وزو لسنة الدراسية 2025/2024 المقبلين على إجتياز شهادة البكلوريا اللذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 19 سنة .

-6-الدراسات السابقة .

- دراسة عبلة محمودي و خذرية:

دراسة عبلة محمودي وبشيرة خذرية (2022) هذه دراسة بعنوان "التفكير الإيجابي وعلاقته بالطموح الأكاديمي"، استهدفت طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية بجامعة المدية، وبلغت عينة الدراسة 70 طالبًا وطالبة. هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التفكير الإيجابي والطموح الأكاديمي، إضافةً إلى دراسة الفروق بين الجنسين في كل من المتغيرين. استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي الارتباطي، وتم تطبيق مقياسين لقياس التفكير الإيجابي والطموح الأكاديمي. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين التفكير الإيجابي والطموح الأكاديمي، كما كشفت الدراسة عن وجود فروق في التفكير الإيجابي لصالح الإناث، في حين لم تُسجل فروق دالة في الطموح الأكاديمي تعزى لمتغير الجنس.

- دراسة شتوان حاج :

دراسة شتوان حاج (2019) الموسومة بـ العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، الكفاءة الذاتية، مستوى الطموح الأكاديمي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي، تم التوصل إلى عدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس دالة إحصائية في كفاءة الذاتية والطموح الأكاديمي لدى تلاميذ الطور الثانوي وذلك لأسباب عديدة منها تشابه الخصائص الإنفعالية في فترة المراهقة فكلاهما يمر بنفس التغيرات النفسية والاجتماعية بالإضافة إلى نفس القوانين والنظام

المدرسي ينطبق على الذكور والإناث بنفس المستوى، إلا أنه تم وجود فروق جنسية دالة إحصائياً في التحصيل الدراسي لصالح الإناث وبمعنى ذلك أن الإناث أكثر اهتماماً بالدراسة فضلاً عن أن الإناث ينشأن وهن يسمعن الكثير من التوجيهات والنصائح حول أهمية الدراسة بهدف الحصول على وظيفة وتحقيق لهن مكانة اجتماعية.

- دراسة عبد المالك :

دراسة عبد المالك (1981) بعنوان : علاقة مستوى الطموح بالتفوق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة وهدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين كل من مستوى الطموح وأبعاده بالتوافق الدراسي لدى طلاب مرحلة الثانوية العامة، ولى دراسة علاقة كل من الجنس والتخصص الدراسي بمستوى الطموح لدى طلاب نفس المرحلة. وتكونت عينة الدراسة من (1100) طالب وطالبة، منهم (550) طالباً من طلاب الصف الثاني الثانوي بقسميه العلمي والأدبي، وقد أسفرت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق بين طلاب القسم الأدبي، وطلاب القسم العلمي في مستوى الطموح.

- دراسة أسماء خويلد (2018)

هدفت الدراسة البحث عن العلاقة بين مستوى الطموح والصحة النفسية لتلاميذ الثانوية وتكونت عينة الدراسة من 250 تلميذاً وتلميذة من تلاميذ ثانوية النجاح، وقد أظهرت نتائج الدراسة تمتع تلاميذ الثانوية بمستوى طموح وصحة نفسية لا بأس بها مقارنة بالمتوسط النموذجي لكلا المتغيرين وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في مستوى الطموح.

دراسة عبد القادر خنوش (2021):

استهدفت الدراسة التعرف على مستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط وشملت الدراسة الأساسية على عينة قوامها (636) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط، وقد أظهرت النتائج أن مستوى الطموح الدراسي للتلاميذ مرحلة التعليم

المتوسط منخفض، ووجود فروق في مستوى الطموح الدراسي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث وعدم وجود فروق في مستوى الطموح الدراسي، بين تلاميذ السنة الثالثة والرابعة من التعليم المتوسط (عبد القادر خوش 2021، ص 208-228).

- دراسة هدى طاحسي علي الزهراني :

دراسة هدى طاحسي علي الزهراني (2020) تهدف إلى الكشف عن درجة التفكير الإيجابي وعلاقته بمستوى الطموح لدى تلميذات المرحلة الثانوية بمدينة الباحة ، كما هدفت إلى معرفة اذا ما كان فروق في متوسط استجابات أفراد العينة حول مستوى الطموح يعزى لمتغيري التخصص (أدبي ، علمي) و متغير الصف الدراسي واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة الطبقيّة العشوائية من جميع تلميذات المرحلة الثانوية في مدينة الباحة في المملكة العربية السعودية خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 143 / 1440 هـ ، حيث بلغ عدد أفراد العينة (438) تلميذة ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس التفكير الإيجابي للموسوي وشطب (2017) ومقياس مستوى الطموح ، من اعداد (جويده بأحمد 2015) على التلميذات. وأظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي العام لدرجة التفكير الإيجابي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة الباحة يساوي (306) أي بدرجة أحياناً، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل (0.05) بين درجات التفكير الإيجابي في أبعاد التوقعات الإيجابية نحو المستقبل المشاعر الإيجابية السعادة. مفهوم الذات الإيجابي الرضا عن الحياة ... المرونة الإيجابية ومستوى الطموح في أبعاد النظرة إلى الحياة - التفوق الدراسي - تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس - الميل إلى المثابرة) لدى تلميذات المرحلة الثانوية بمدينة الباحة، وفي ضوء النتائج تم تقديم مجموعة من التوصيات. إمكانية زيادة مستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الباحة من خلال تنمية التفكير الإيجابي حيث أن نتائج الدراسة أظهرت وجود

علاقة ارتباطية موجبة بينهما، وإمكانية استخدام معادلة التنبؤ في الدراسة الحالية للتنبؤ بمستوى الطموح لدى تلميذات المرحلة الثانوية بمدينة الباحة من خلال التفكير الإيجابي.

- دراسة معمري محفوظ :

دراسة معمري محفوظ 2019/2020 تهدف هذه معرفة مستوى التفكير الإيجابي ودافعية التعلم لدى عينة الدراسة وكذا دراسة العلاقة بين التفكير الإيجابي ودافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي، حيث شجعت الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

ما مستوى التفكير الإيجابي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ؟

ما مستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

هل توجد علاقة ارتباطية بين التفكير الإيجابي ودافعية التعلم لدى طلبة السنة الثالثة من

تعليم الثانوي ؟

حيث توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

يمتلك طلبة السنة الثالثة من التعليم الثانوي نمط تفكير ايجابي مقبول و دافعية التعلم مرتفعة.

وجود علاقة ارتباطية بين التفكير الإيجابي ودافعية التعلم.

دراسة ماركوربياتكس margoribanks (2004)

بهدف التعرف على العلاقة بين القدرة العقلية و سمات الشخصية و مستوى الطموح و تكونت عينة الدراسة من 1500 تلميذ وتلميذة من مراحل التعليم الثانوي وقد خلصت النتائج إلى وجود ارتباط دال و موجب بين القدرة العقلية والتحصيلية وبعض السمات الشخصية و مستوى الطموح كما بينت النتائج وجود فروق في مستوى الطموح وكل من متغير الجنس وتخصص الدراسي الصالح الذكور والإناث من تخصصات العلمية والمهنية.

تعقيب الدراسات السابقة :

- من حيث الموضوع:

تتفق الدراسات الثلاث في التركيز على التفكير الإيجابي كمتغير أساسي واستهداف طلاب المرحلة الثانوية، إلا أنها تختلف في المتغيرات التابعة حيث ربطت الدراسة الأولى التفكير الإيجابي بمستوى الطموح، بينما ربطته دراسة معمرى بدافعية التعلم، في حين ركزت دراسة الباحثة على استخدام التفكير الإيجابي للتنبؤ بمستوى الطموح لدى تلميذات المرحلة الثانوية.

- من حيث الأهداف:

تظهر الدراسات تطوراً منطقياً في الأهداف، فالدراسة الأولى هدفت لاستكشاف العلاقة بين المتغيرين وفحص الفروق وفقاً للجنس والتخصص، بينما هدفت دراسة معمرى لقياس مستوى كل من التفكير الإيجابي ودافعية التعلم وتحديد العلاقة بينهما، في حين تقدمت دراسة الباحثة خطوة أكثر تطوراً بهدفها التنبؤي لمستوى الطموح من خلال التفكير الإيجابي.

- من حيث أدوات الدراسة:

تميزت الدراسة الأولى باستخدام مقاييس معتمدة ومحددة المصدر (مقياس بن حسن سليم 2015 للتفكير الإيجابي ومقياس بن سهيلة حبيبة 2020 لمستوى الطموح)، بينما لم تذكر دراسة معمرى الأدوات المستخدمة بوضوح، كما أن دراسة الباحثة لم تحدد أدوات القياس المستخدمة، مما يشكل نقصاً في المعلومات المنهجية المهمة للتقييم العلمي.

- من حيث النتائج:

تتسق نتائج الدراسات في إثبات وجود علاقة إيجابية بين التفكير الإيجابي والمتغيرات الأخرى، حيث أكدت الدراسة الأولى وجود علاقة دالة إحصائياً بين التفكير الإيجابي

ومستوى الطموح مع عدم وجود فروق جنسية أو تخصصية، بينما توصلت دراسة معمري إلى أن طلاب السنة الثالثة ثانوي يمتلكون مستوى مقبولاً من التفكير الإيجابي ودافعية تعلم مرتفعة مع وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين، أما دراسة الباحثة فلم تذكر نتائجها بوضوح.

الجانب النظري

الفصل الثاني

التفكير الإيجابي.

تمهيد

1. تحديد المفاهيم و المصطلحات .
2. النظريات المفسرة للتفكير الإيجابي.
3. أنواع التفكير الإيجابي
4. أهمية التفكير الإيجابي
5. العوامل المؤثرة في التفكير الإيجابي.
6. سمات الشخصية الإيجابية.
7. فوائد التفكير الإيجابي
8. مصادر التفكير
9. خصائص التفكير الإيجابي.

خلاصة

تمهيد

يُعد التفكير الإيجابي من المهارات النفسية الأساسية التي تساعد الإنسان على مواجهة التحديات وتحقيق التوازن النفسي والاجتماعي. فالتفكير الإيجابي لا يقتصر على النظر إلى الجانب المشرق من الأمور، بل يشمل القدرة على التعامل البناء مع الظروف، وتحويل الأزمات إلى فرص، والانطلاق بثقة نحو الأهداف. وفي ظل التحولات المتسارعة في أنماط الحياة، أصبح من الضروري فهم هذا المفهوم وتحليل العوامل التي تؤثر فيه، والسمات التي تميز الشخصية الإيجابية، لما له من أثر مباشر على الصحة النفسية وجودة الحياة.

1- تحديد المفاهيم و المصطلحات

تعريف التفكير : هو عملية عقلية يستخدمها الإنسان لفهم الأمور ، حل المشكلات ، و إتخاذ القرارات.

1- مفهوم التفكير الإيجابي: Positive Thinking

يندرج التفكير الإيجابي تحت مظلة علم النفس الإيجابي، من كون الفرد كائن يحمل جوانب إيجابية وسلبية في حياته، وأن الخبرات التي يمر بها تشكل شخصيته، ومن خلاله تسعى لفهم الانفعالات الإيجابية، وعلم النفس يهتم بدراسة المشاعر الإيجابية مثل الأمل، والسعادة، والرضا ومعرفة كيف يمكن للفرد اكتساب المهارات التي تسهم في ممارسة المشاعر الإيجابية، والجوهر الأساسي الذي يقوم عليه علم النفس الإيجابي فالفرد يولد ولديه العديد من المشاعر السلبية والإيجابية التي تستثار من خلال المواقف وخبرات الحياة، لذا وجب معرفة مصدر هذه الأفكار وتنميتها وتكوينها، بالتالي نمو قدرات عقلية ومهارات اجتماعية تساعد على صقل شخصية الفرد، ويرتبط التفكير الإيجابي ارتباطاً وثيقاً بالنجاح في كل مجالات الحياة، والفرد كي يحقق النجاح ويعيش سعيداً ويحيا حياة متوازنة يجب أن يغير نمط تفكيره وأسلوب حياته ونظرتة تجاه نفسه والآخرين ، والسعي الدائم إلى تطوير جميع جوانب حياته (زيد، وآخرون ، 2013، ص321)

التفكير في اللغة تأتي بمعنى فكر، فكر في الأمر، يفكر، فكرا أعمل عقله فيه، والتفكير: إعمال العقل في مشكلة للتوصل إلى حلها (المعجم الوسيط 2.105).

يعرف التفكير اصطلاحاً بأنه: نشاط عقلي يقوم به العقل من أجل تشكيل الأفكار وإدراك الأمور والحكم عليها بصورة منطقية وحل المشكلات وإبداع الجديدة باستغلال المعطيات والمخزون في الذاكرة (السر ، 2014، 7)

الأمر والحكم عليها بصورة منطقية وحل المشكلات وإبداع الجديد باستغلال المعطيات والمخزون في الذاكرة . (المرجع السابق) .

والتفكير في الإسلام عبارة مطلقة من كل القيود عدا التفكير في ذات الله فهو تعالى : ليس كمثل شيء وهو السميع العليم (الشورى: 11)، وهو سبحانه منزه عن فلكي الزمان والمكان اللذين سجن فيهما الإنسان فدرجات التفكير في الإسلام مختلفة، والتفكير بحد ذاته عبادة توجه سلوك المسلم ويرتقي بإيمانه لأعلى الدرجات. فالتفكير بما يحمله من مشاعر ومدركات وأحاسيس وتخيلات، يؤثر بشكل عام في تشكيل سلوك الفرد وميوله ونشاطاته، فهنا تتضح لنا الحكمة التي تملأ عقولنا وقلوبنا من اهتمام القرآن الكريم والسنة النبوية بالتفكير والتدبر في خلق السماوات والأرض (نصر الله ، 2008 ص 8)

والإيجابية لغويا : تأتي بمعنى كل ما يصدر من أمور ناجحة في حياة الفرد (معجم المعاني 1.1025).

ويُعرف (قاسم) الإيجابية بأنها حالة نفسية تتبع من داخل الفرد، يغذيها الإيمان وشعور المؤمن بالمسؤولية الفردية، يدفع المؤمن إلى الإيثار، والمشاركة في فعل الخيرات، والبذل والعطاء، وانتهاز الفرص، واستثمار الواقع (قاسم ، 2014، 318).

التفكير الإيجابي اصطلاحا:

لقد تعددت أوصاف التفكير الإيجابي ومسمياته لدى الباحثين، فلكي هذا الموضوع اهتماما كبيرا في قلوبهم.

فيعرف التفكير الإيجابي بأنه التفاؤل في الحياة بكل معانيه، والنظر إلى الأشياء الجيدة في الحياة، والبحث عن جوانب الحياة المثيرة، وإن كانت ومضة ضوء (بكار ، 2013 ، ص

(45

كما يشير ستبل باين (6777 - 1998 Stubblebine). إلى أن التفكير الإيجابي هو أحد المرادفات والتوجهات التفاضلية للحياة، وبعبارة مسارة فإن التفكير السلبي أحد المرادفات التفاضلية للحياة.

والتفكير الإيجابي كما تعرفه الخولي (2014، 2011) بأنه : قدرة الفرد على التحكم في أفكاره وانفعالاته وتوجيهها إيجابياً والوعي بذاته والقدرة على قيادتها وإدراك الأهداف والأولويات والسعي إلى تحقيقها مع التمتع بالتفاؤل ومقاومة الأفكار السلبية.

وتتبنى الباحثة تعريف عبد الستار (2008، 111) وهو : تنمية جوانب القوة في تفكير الفرد وسلوكه، وإعانة الفرد على إكتشاف الجوانب الإيجابية التي تحقق الكثير من النجاح والتفوق والسعادة الشخصية والرضا عن النفس.

تتنوع تعريفات التفكير الإيجابي بين اللغوية والاصطلاحية. فالتفكير لغوياً هو إعمال العقل، واصطلاحاً نشاط عقلي لتشكيل الأفكار وحل المشكلات. أما الإيجابية فهي ما يصدر من أمور ناجحة في حياة الفرد. ويُعرف التفكير الإيجابي بأنه التفاؤل والنظر إلى الجوانب الجيدة في الحياة، وهو أحد المرادفات والتوجهات التفاضلية للحياة كما أشار ستبل باين. كما يرتبط في الإسلام بالتدبر والتفكر باعتباره عبادة توجه سلوك المسلم. وقد ارتبط المفهوم بعلم النفس الإيجابي الذي يهتم بدراسة المشاعر الإيجابية مثل الأمل والسعادة والرضا، حيث ينطلق من فكرة أن الفرد يولد ولديه مشاعر سلبية وإيجابية تستثار من خلال المواقف وخبرات الحياة، مما يستدعي تنميتها لصقل شخصية الفرد وتحقيق النجاح في جميع مجالات الحياة.

1. النظريات المفسرة للتفكير الإيجابي:

1-2 نظرية فرويد (Freud) يرى فرويد أن التفاؤل هو القاعدة العامة للحياة و أن التشاؤم لا يقع في حياة الفرد إلا إذا تكونت لديه عقدة نفسية التي لها ارتباط وجداني سلبي شديد التعقد و التمسك حيال موضوع ما من الموضوعات الخارجية والداخلية، فالفرد متقائل إذا لم تقع في حياته حوادث تجعله معرض للعقد النفسية أي الفرد الذي حقق إشباع كاف فإنه يكون متقائل لدرجة كبيرة جدا اما اذا بدرجة أما إذا أحببت اللذة الفمية فإن هذه الشخصية ستتم بالسلوك الذي يميل إلى إثارة الجدل و التناقض الوجداني.

2-2 نظرية ألبرت أليس (Albert Alice) إتمدت هذه النظرية على فكرة أن الناس يتحكمون في أقدارهم هم يحملون من قيم ومعتقدات ويتصرفون بموجبها ، مفترضين بأنهم سيصبحون مضطربين لأنهم يتصرفون على نحو غير مميز طبقا لأفكارهم الزائفة (فايد، 2001، ص354).

ومن الجانب النفسي حيث تأثر أليس بأفكار (1937 Albert Alfred) وكذلك تأثر بأفكار (Hormée) تأثيرا كبيرا فيما يتعلق بالأفكار اللاعقلانية التي تقود إلى الحوار والحديث الداخلي الاعترامي والذي يتكون من خلال العبارات الذاتية السلبية للفرد (مدحت، 2003، ص: 237)

يرى Alice أن هناك ترابط بين العاطفة المشاعر و (العقل التفكير) والسلوك ويركز على أن البشر يفكرون ويتصرفون بشكل متزامن وهم نادرا ما يشعرون بدون أن يفكروا لأن المشاعر تستثار عن طريق إدراك موقف معين كما يقول: عندما ينفعل الإنسان فإنه يفكر ويتصرف حين يتصرف فإنه يفكر وينفعل وحين يفكر فإنه ينفعل ويتصرف وهناك العديد من الافتراضات النظرية التي وضعها ليس لوصف طبيعة الإنسان:

- الإنسان كائن عاقل متفرد في كونه إيجابيا، وحين يفكر ويتصرف بطريقة إيجابية إيجابية و عقلانية فإنه سيشعر بالسعادة والكفاءة.

- يجب مجابهة الافكار والانفعالات السلبية المهددة للذات عن طريق تنظيم الأدوار والتفكير بدرجة يصبح معها الفرد منطقيًا وإيجابيًا (جبر ، 2012، ص: 165)

وقد أشار Alice إلى أن الإنسان يمتلك ميولات غريزية طبيعية اتجاه العادات ، والمتعة والحرية والمزاج المقترنة بالتفكير الإيجابي ، و أن الإنسان لديه ميولا قويا على أن جميع أموره تسير بشكل أفضل ، وأنه جاهز ليوم نفسه والآخرين والعالم عندما لا يحصل على ما يريده (عولي و العكلي، 2012، ص: 11)، وكذلك فإن الانسان يصل بفكره بطريقة إنسانية عاطفية حول حياته حتى يتعلم ، وبعد جهد جهيد عليه أن يفكر بطريقه ايجابية لذا صاغ مثال : نظرية الشخصية الإيجابية التي تنطوي على مفاهيم هي:

الاستعدادات البيولوجية: يقول (Maslow & Roger) أناالإنسان يولد وهو يتمتع بميولات قوية لتطوير نفسه وتحقيق ذاته، ولكن لديه أيضا استعداد قوي ليكون غير منطقي وسلبي في تفكيره وهذا ما يسبب تهديدا للذات ومن جهة ثانية يفكر حول ما يفكر الناس اتجاهه (ما وراء المعرفة ، ما وراء التفكير) ، و هم يتعلمون من أخطائهم (جبر ، 2012، ص: 166)

✚ التأثير الحضاري تتميل الناس فطريا في أن يخضعوا للتأثيرات ، وخاصة من جانب البيئة الثقافية للفرد و محيطه الاجتماعي وعلى الرغم من الاختلاف بين الأفراد في هذا التأثير فإن البشر يتعرضون لعدم منطقية التفكير بالخضوع لتعاليم الأسرة وتوجيهات المجتمع وعاداته.

قوة التفكير الايجابي : إن التغيير الجوهرى في الجوانب المعرفية هو الأساس في إحداث تغيرات مهمة في الجوانب الانفعالية والسلوكية للمفرد ، أما إحداث تغيير في الانفعالات

والسلوكات فلن يؤدي إلى تغيرات جوهرية، في التفكير أو الجوانب المعرفية لأن الإنسان يتصف بالتفكير والحوار الذاتي الذي يميزه عن غيره من الكائنات ، ومن هنا يستعمل الإنسان التفكير الإيجابي بدل الأفكار السلبية حتى يحدث تغيير عميق في شخصيته (المرجع السابق).

3-2 نظرية أرون بيك (Aron Beck) ظهرت هذه النظرية على حقيقة مفادها أن لكل فرد أفكار وتوقعات و افتراضات على الذات وعن الآخرين وعن العالم المحيط به، وهي تشكل في جملتها الفلسفة الأساسية للشخص في الحياة. ويركز Beck على دور العمليات العقلية بالنسبة للدوافع والانفعالات والسلوك ، حين تتحد الاستجابات الانفعالية والسلوكية الخاصة عن طريق كيفية إدراكه وتفسيره والمعنى الذي يعطيه لحدث ما ، فإن الكثير من الاستجابات الوجدانية والسلوكية والاضطرابات النفسية تعتمد على حد بعيد عن المعتقدات الفكرية الخاطئة حيث يشكلها الفرد عن نفسه وعن العالم المحيط به ، ومن ثم يجب أن يعتمد على سياسة تغيير الأفكار السلبية بأخرى أكثر إيجابية، عن طريق إعادة تشكيل مدركاته حتى يتسنى له تغيير سلوكه (أبو سعد ، 2011، ص 14).

وأشار Beak إلى إن التفكير الإيجابي يساعد على إعادة صياغة المشكلة ، فالمشكلة إذا لم يتحرك الفرد لحلها ، فتبقى داخل نفسه حتى ينطلق هو إلى الآخرين مما يتيح الفرصة لتعديل هذه الأفكار و استبدالها ، وتقديم الأسلوب الأنسب لتصحيح نمط التفكير بشكل أكثر واقعية وإيجابية (المرجع السابق).

4-2 النظرية الإنسانية: من أهم رواد هذا الاتجاه نجد (Rogers & Maslow)، حيث يؤكدون على أن الطبيعة الإنسانية طبيعية إيجابية ، تسعى للنمو ، فالإنسان يولد وهو مزود بالحب والارتقاء ، ولديه القوة لتوجيه حياته وتحقيق الأمن والسعادة (مطرش 2014 ، ص

أهمية التفكير الإيجابي في النقاط التالية:

✓ التفكير الإيجابي يزيد من قدر الإنسان إن الأفكار هي العماد الذي تأسست عليها معظم البلدان ولقد ساعدت الأفكار على إنشاء شركات ضخمة لدفع عجلة الاقتصاد الأمريكي، وهو الأضخم في العالم إن الأفكار هي أساس كل شيء نقوم ببنائه، وكل خطوة نخطوها للأمام، والشخص المفكر الذي تتفق مخيلته عن أفكار رائعة تلو قيمته.

✓ التفكير الإيجابي يجلب السعادة: إن الأفكار التي تشغل العقل تكون ذات أهمية أكثر من أي شيء في الحياة، فكوننا لا نستطيع شراء السعادة ولا الفوز بها، لذا يجب أن نختارها وذلك بأفكارنا الإيجابية.

- يساعد التركيز على الحل عند مواجهة الصعوبات الشخصية الناجحة تعرف جيداً قوة قانون التركيز ، كيف أنه يلغي أي شيء آخر لكي يستطيع الإنسان أن يركز انتباهه على ما يريد ، لذلك فهو يركز على الحل والاحتمالات ويعرف جيداً أن كل مشكلة مهما كانت لها حل لذلك فهو يأخذ الأمور ببساطة ويفسرها بطريقة إيجابية ويستمر يفكر بهذه الطريقة مهما كانت آراء الناس أو المؤثرات الخارجية أو الداخلية حتى يجد الحل للمشكلة

✓ يمكن الفرد أن يعيش بالأمل والكفاح والصبر : الشخصية الناجحة تعرف أن الأمل هو بداية التقدم والنمو ولولا وجود الأمل لتوقف كل شيء، ولما حاول أي إنسان أن يفكر في التغيير والتقدم.

تُبرز النظريات النفسية المختلفة الدور الجوهري للتفكير الإيجابي في تشكيل شخصية الإنسان وسلوكه.

ف فرويد يرى أن التناؤل هو الأصل، ويضع التشاؤم في إطار الأمراض النفسية الناتجة عن صدمات وعقد لم تُعالج.

بينما ألبرت أليس يركز على العلاقة بين التفكير والمشاعر والسلوك، ويرى أن الأفكار غير العقلانية هي سبب الاضطرابات، وأن الحل يكمن في تعديل التفكير ليصبح إيجابياً ومنطقيًا، ما يُفضي إلى مشاعر وسلوكيات صحية.

أما أرون بيك فيعتمد على إعادة بناء الإدراك وتفسير الواقع بشكل إيجابي، موضحًا أن الأفكار السلبية عن الذات والعالم تسبب الاضطرابات النفسية ويمكن استبدالها بأفكار إيجابية واقعية.

من جهتها، تؤكد النظرية الإنسانية (rogers&maslow) أن الإنسان بطبعه يسعى للنمو وتحقيق الذات، ويمتلك قوة داخلية للتقدم، مما يجعل التفكير الإيجابي جزءًا من طبيعته الفطرية.

ويُلحَّص دور التفكير الإيجابي في كونه أساسًا للنمو، والسعادة، وحل المشكلات، ومواجهة التحديات بالأمل والإصرار، ما يجعله قوة محركة نحو النجاح وتحقيق الذات.

3- أنواع التفكير الإيجابي:

تتعدد أنواع التفكير الإيجابي وتتنوع فيما بينها وسنوضحها من خلال تقسيم (الفقي 2009) لهذه الأنواع:

3-1 التفكير الإيجابي لتدعيم وجهات النظر :

بمعنى أن كل فرد لا يأس من كلام الآخرين ، ويحاول تأكيد وجهة نظره اذا اعتقد أنها صحيحة.

2-3 التفكير الإيجابي بسبب التأثير بالآخرين :

بمعنى أن كل فرد يستطيع أن يحقق حلمه ، أو فكرته ، عن طريق اتباعه لغيره والتأثر بهم في أفكارهم الإيجابية.

3-3 التفكير الإيجابي بسبب التوقيت :

وهو تفكير إيجابي ينتج عنه سلوك إيجابي مرتبط بتوقيت وزمن معينان . فيتكرر التفكير في مثل تلك الظروف.

3-4 التفكير الإيجابي في المعاناة :

بعض الأزمات التي تواجهنا و الصعوبات التي نتناوبنا ، قد تكون هي مفتاح الأمل ، وبوابة التغيير إلى الأفضل.

3-5 .التفكير الإيجابي المستمر مع الزمن :

يعد أفضل أنواع التفكير الإيجابي ، لأنه مستمر مع الفرد مدى حياته ، فإذا واجهته مشكلة استخدم معها تفكيره الإيجابي فأوجد الحل . (بن حسن ، 2015 ، 46).

يظهرأنواع التفكير الإيجابي كما عرضها الفقي (2009) وبن حسن (2015) أن هذا النمط من التفكير ليس موحّدًا بل يتنوع بحسب الدوافع والظروف. فهناك من يستخدم التفكير الإيجابي لتأكيد قناعاته، ومن يتأثر بإيجابية الآخرين فيتبع خطاهم، بينما يرتبط البعض بلحظات معينة تولّد لديهم سلوكًا إيجابيًا متكررًا. كما أن البعض يجد في الألم والمعاناة فرصة للتحوّل والنمو، في حين يتميز التفكير الإيجابي المستمر بكونه الأكثر ثباتًا وتأثيرًا، إذ يصاحب الفرد مدى الحياة في مواجهة التحديات. وهذا التنوع يُبرز أن التفكير الإيجابي ليس مجرد رد فعل، بل هو مهارة مكتسبة تنبع من الذات والبيئة والخبرة.

4- أهمية التفكير الإيجابي في النقاط التالية:

1-4 التفكير الإيجابي يزيد من قدر الإنسان:

إن الأفكار هي العماد الذي تأسست عليها معظم البلدان ولقد ساعدت الأفكار على إنشاء شركات ضخمة لدفع عجلة الاقتصاد الأمريكي، وهو الأضخم في العالم إن الأفكار هي أساس كل شيء نقوم ببنائه، وكل خطوة نخطوها للأمام، والشخص المفكر الذي تتفتق مخيلته عن أفكار رائعة تعلق قيمته.

2-4 التفكير الإيجابي يجلب السعادة:

إن الأفكار التي تشغل العقل تكون ذات أهمية أكثر من أي شيء في الحياة، فكوننا لا نستطيع شراء السعادة ولا الفوز بها، لذا يجب أن نختارها وذلك بأفكارنا الإيجابية.

3-4 يساعد التركيز على الحل عند مواجهة الصعوبات الشخصية الناجحة:

تعرف جيداً قوة قانون التركيز ، كيف أنه يلغي أي شيء آخر لكي يستطيع الإنسان أن يركز انتباهه على ما يريد ، لذلك فهو يركز على الحل والاحتمالات ويعرف جيداً أن كل مشكلة مهما كانت لها حل لذلك فهو يأخذ الأمور ببساطة ويفسرها بطريقة إيجابية ويستمر يفكر بهذه الطريقة مهما كانت آراء الناس أو المؤثرات الخارجية أو الداخلية حتى يجد الحل للمشكلة.

4-4 يمكن الفرد أن يعيش بالأمل والكفاح والصبر :

الشخصية الناجحة تعرف أن الأمل هو بداية التقدم والنمو ولولا وجود الأمل لتوقف كل شيء، ولما حاول أي إنسان أن يفكر في التغيير والتقدم أو النمو.

4-5 يجعله واثق من نفسه يحب التغيير وخوض المخاطر في سبيل النجاح:

الشخصية الناجحة تعرف جيداً أن التغيير شيء واقعي لا يستطيع أي إنسان أن يتجنبه، لذلك فهو يعرف ما يريد من أهداف ويخطط لتنفيذها ويضع كافة الاحتمالات لها ويضعها في الفعل. (حنان عبدالعزيز، 2012، 75)

يعرض أنواع التفكير الإيجابي كما صنفها الفقي، موضحاً أنها تختلف بحسب الدافع والظرف. فبعضها ينبع من الإيمان بالذات وتأكيد وجهات النظر، وبعضها نتيجة التأثير بالآخرين الإيجابيين. كما يظهر التفكير الإيجابي في أوقات معينة أو خلال المعاناة، حيث تتحول الأزمات إلى فرص. ويُعتبر التفكير الإيجابي المستمر مع الزمن هو الأهم، لأنه يُشكل نمط حياة يُساعد الفرد على تجاوز الصعوبات بشكل دائم وبنّاء.

5- العوامل المؤثرة في التفكير الإيجابي:

5-1 التنشئة الاجتماعية:

تواجه التنشئة الاجتماعية نوعين من التحديات ، أحدهما داخلي بمعنى أنه نابع من المجتمع ذاته وأنظمتها ومعاييرها ونسقه المختلفة ، والآخر خارجي ، بمعنى أنه مصدره خارج حدود المجتمع المتمثلة بالمتغيرات التي تدخل على ثقافة المجتمع من الثقافات الأخرى نتيجة للتفاعل السلبي أو الإيجابي ، لقد كانت التنشئة الاجتماعية في المجتمعات التقليدية محصورة في عدد قليل ومحدود من المؤسسات التربوية والاجتماعية ، كالأُسرة والمدرسة والجماعة والمسجد والجيرة ، بحيث تساند هذه المؤسسات بعضها البعض لتحقيق تنشئة متوازنة سليمة ، بعيداً عن التناقض والتصارع والمنافسة فيما بين أهدافها ، ولكن مع تطور المجتمعات وهجرة الأسر أو بعض أفرادها من الريف إلى المدن الكبيرة تعددت وسائل التنشئة الاجتماعية ، لتشمل إضافة إلى ما هو موجود ، الفيديو والتلفزيون والإذاعة والسينما والمسرح والصحافة والكمبيوتر والانترنت والقنوات الفضائية والتي تتعارض فيما بينها من

حيث الأهداف والأساليب والوسائط ، وينعكس هذا التناقض والتصارع بين هذه المؤسسات على عملية التنشئة الاجتماعية فتصبح الأفكار مشوشة ، فينعكس كل ذلك على شخصية الفرد ونفسيته فيصاب بالاضطرابات النفسية المختلفة ، كما أن تعقد الحياة العصرية ومتطلباتها الأساسية والكمالية التي أصبحت الأخيرة منها نتيجة لهذا التطور أساسية في كثير من الحالات ، مما أدى إلى اضطراب العلاقات الأسرية وتفككها ، وهذا انعكس أيضا سلباً على عملية التفكير بإيجابية نحو الحياة (غانم ، 2005، 12).

وتتضمن التنشئة الاجتماعية:

5-2 المناخ الأسري:

لا يوجد هناك من المؤسسات أو الهيئات التي تستطيع أن تلعب الدور الذي تلعبه الأسرة في حياة الأفراد، ومن أهم المميزات لهذا المناخ الأسري:

أ- التشجيع على الاستقلال في التفكير و أتباع أسلوب الحوار والنقاش و التفاهم وليس أسلوب إلقاء الأوامر و أسلوب الطاعة العمياء ، وذلك من خلال ما تقدمه من الشعور بالأمن والاطمئنان يؤدي بالتالي الى التفكير الإيجابي البناء.

ب- التخلص ما أمكن من أساليب التربية غير السوية كالعسوة التمديد التوبيخ ، والسخرية

ب- التخلص ما أمكن من أساليب التربية غير السوية كالعسوة والتهديد والتوبيخ ، والسخرية و العقاب البدني والمعنوي.

ت - تنمية حب الاستطلاع عند الأبناء وتعزيزه لديهم من أجل تطوير قدراتهم العقلية والإبداعية.

3-5 المدرسة:

المدرسة مؤسسة اجتماعية وتربوية تقوم بعمليات التعليم والتربية معاً وهي تقوم بوظيفتين تكاد ان تكون الوظيفتان متناقضتين الأولى تتعلق بنقل التراث والمحافظة عليه ، والثانية تتعلق بالتغير ومواكبة التطور ، والنظام التعليمي الجيد هو الذي يستطيع التوفيق بين هذين الجانبين ، ولقد نشأت المدرسة عندما تطورت المجتمعات وتعددت المعارف وتعددت وأصبحت الأسرة غير قادرة على تحمل أعباء هذه الوظائف بمفردها ، وتماشياً مع سياسة ديمقراطية التعلم والتعليم عمدت معظم المجتمعات المتقدمة منها النامية إلى توفير مؤسسات تعليمية رسمية يتلقى فيها ابناءؤها العلوم والمعارف المختلفة والمتطورة ، بالرغم من أن قيام المدرسة قد سلب المؤسسات التربوية التقليدية كثيراً من مهامها ، لكنها لا يمكن أن تحل محلها بأي حال من الأحوال ، وبقيت تلك المؤسسات وبخاصة الأسرة تعمل في خط متواز مع المدرسة في تعزيز التفكير الإيجابي (المرجع السابق)

والمدرسة هي المؤسسة التربوية الرسمية الوحيدة التي يمكنها تقديم خدمات تربوية متوازنة للأفراد ، بمعنى انها تمتاز عن غيرها من المؤسسات بتقديم الخدمات التعليمية والتربوية بشكل مخطط ومنظم حسب العمر الزمني والعقلي للتلميذ ، وهذا غير متوفر بأي من المؤسسات الأخرى على أهميتها ، والمدرسة بشكل عام ، مثلها مثل المؤسسات المختلفة تتكون من مجموعة من العناصر الأساسية التي تتكامل مع بعضها البعض بنائياً وتتساند وظيفياً للحفاظ على استمرارية هذه المؤسسة وبقائها ، وهذه العناصر تتفاعل في إطار المدرسة كمؤسسة أو نظام اجتماعي ، وهي التي تحدد ما يطلق عليه فاعلية المدرسة ، ومن هذه العناصر المعلم والمتعلم ومدير المدرسة والمناهج والتقنيات والوسائط المستخدمة والتقديم ، وكلما تكاملت هذه العناصر وقامت بوظائفها بشكل سليم كلما قدمت المدرسة خدماتها بالشكل المطلوب ، وكلما حصل هناك قصور أو عجز في واحدة أو أكثر من هذه العناصر كلما انخفضت فاعلية المدرسة كمؤسسة تعليمية وتربوية (المرجع السابق)

4-5 وسائل الإعلام المختلفة:

إن حجم الإقبال على وسائل الإعلام المتطورة بأشكالها المختلفة يتضاعف تقريباً كل عام وكل شهر وبشكل متسارع ، فقد أثبتت بعض الدراسات أن هناك تأثير مباشر وملحوظ للتلفاز والبرق الفضائي على سلوك وتفكير المشاهدين ، كما وجد تأثير ملحوظ للمشاهدة التلفازية في مبادئ الأفراد ومدى تقبلهم وقدرتهم على التوافق مع المعايير الاجتماعية . ان سهولة الوصول إلى المعلومات الغزيرة جداً باستعمال تقنيات في متناول الجميع كشبكة الانترنت العالمية ، تؤدي إلى ركون الأفراد إلى الوسائل والتقنيات دون أن يستعمل تفكيره ، وهنا يجب ان لا يفهم محاربه هذه التقنيات ومقاطعتها ، وإنما يجب استعمالها بالقدر الذي يؤدي الغرض والهدف ، وان يعتمد الفرد على أساليبه وسماته في التفكير أي المرونة لإيجابية للتفكير والبحث وان لا يركن إلى ما هو سهل (المرجع السابق) .

نستخلص من هذه العوامل المؤثرة في التفكير الإيجابي، مركزاً على دور التنشئة الاجتماعية، التي تتأثر بتغيرات داخلية وخارجية، وتعدد مصادر التأثير في العصر الحديث. كما يلعب المناخ الأسري دوراً محورياً في تعزيز التفكير الإيجابي من خلال الحوار، والدعم، والبعد عن القسوة والعقاب. أما المدرسة، فهي مؤسسة رسمية هامة، تساهم في تنمية التفكير الإيجابي حين تتكامل عناصرها من معلمين ومناهج وإدارة. وأخيراً، وسائل الإعلام الحديثة لها تأثير مزدوج؛ فهي قد تدعم أو تُضعف التفكير الإيجابي، حسب كيفية استخدامها، مما يستدعي الوعي والانتقاء من الفرد في التعامل معها.

6- سمات الشخصية الإيجابية:

1-6 السمات النفسية:

- الاستبصار بالذات.
- التكيف مع الواقع وفهمه ومحاولة تغييره.
- القدرة على التحكم في الذات.
- التمسك بالأمل في المواقف المحبطة.
- الشعور بالمسؤولية إتجاه نفسه وأسرته والمجتمع.
- القدرة على العطاء من وقته وماله.
- الثقة في النفس.

2-6 السمات العقلية:

- الانفتاح على العالم.
- القدرة على الإبداع والابتكار.
- المرونة العقلية

3-6 السمات السلوكية:

- القدرة على التواصل مع الآخرين.
- القدرة على إقامة علاقات اجتماعية.

4-6 السمات السلوكية:

- القدرة على التواصل مع الآخرين.
- القدرة على إقامة علاقات اجتماعية.
- الحماس يمتلك الشخص الإيجابي طاقة داخلية نشطة للعمل والعطاء والإنجاز.

- المبادرة بالأعمال دون انتظار التوجيه والتشجيع
- الإقدام والشجاعة.
- النجاح في الحياة (الرقيب .2008، ص 5)

تُظهر سمات الشخصية الإيجابية توازناً بين الجوانب النفسية والعقلية والسلوكية. فمن الجانب النفسي، تتميز بالتحكم في الذات، والإصرار، وتحمل المسؤولية، مما يعزز الاستقرار الداخلي. أما من الناحية العقلية، فيتجلى الانفتاح والمرونة والإبداع، وهي صفات تدفع الشخص للتطور المستمر. وعلى الصعيد السلوكي، يظهر الإيجابي في تفاعله الاجتماعي، حماسه، ومبادرته، مما ينعكس في نجاحه بالحياة. هذا التكامل بين السمات يجعل الشخصية الإيجابية قادرة على مواجهة التحديات، وتحقيق أهدافها بتوازن وثقة.

7- فوائد التفكير الإيجابي:

- ◀ يذكر المؤلفون فوائد كثيرة للتفكير الإيجابي منها:
- ◀ تعزيز بيئة العمل من خلال الانفتاح والصدق والثقة والأداء العالي.
- ◀ يبعث على التغيير والتحرك نحو بيئة عمل إيجابية.
- ◀ الاعتماد على الواقع وهو العنصر الأقوى لحل المشكلات المستعصية.
- ◀ تمكين الفرد من اختيار أهدافه المستقبلية.
- ◀ التحفيز على الإبداع والابتكار.

نستنتج من هذه الفوائد التفكير الإيجابي تنعكس بشكل مباشر على الفرد وبيئة العمل. فهو يعزز جواً من الثقة والإستفتاح، ويشجع على التغيير البناء والإبداع، مما يدفع نحو أداء أفضل. كما يُمكن الفرد من مواجهة التحديات بواقعية واختيار أهدافه بوضوح، مما يفتح الطريق لتحقيق النجاح والنمو الشخصي والمهني.

8- مصادر التفكير الايجابي:

8-1 المصدر الأول:

•الوالدين: أول برمجة اكتسبناها في حياتنا كانت من الأب والأم، وقد قالت في ذلك الملكة (إليزابيث الثانية) لقد تعلمت كما يتعلم القرد من مشاهدة الأب والأم وتقليدهما تماما ، فمنذ نعومة أظفارنا ونحن نتعلم من الوالدين الكلمات ونشاهد تعبيرات وجوههم فنقلدها وكذلك والسلوكيات والقيم والاعتقادات الدينية؛ ولاشك أن كون هذه البرمجة هي الأولى التي تتلقاها في عالمنا فقد أصبحت راسخة ومرجعا أساسيا في التعامل مع أنفسنا أو العالم الخارجي.

ومن المهم أن تعلم أن فترة ترسيخ المبادئ والقيم الأساسية تكون في مرحلة الطفولة، والوالدان هما اللاعب الأكبر في البرمجة الشعورية للطفل .

فمن المهم أن نراجع أنفسنا وتتأمل في أبرز وأهم القيم والمعتقدات والسلوكيات، وبشكل عام الأفكار التي تم برمجتنا عليها من خلال الأفكار التي تلقيناها من الأب والأم خلال المرحلة الأولى، وقد يكون أثرها ما زال قائما حتى الآن وهذا في الغالب الأعم.

8-2 المصدر الثاني:

•المجتمع: إن كانت الأسرة وبالأخص الوالدان هي البيئة الأصغر، فإن المجتمع هو البيئة الأكبر، ويلعب دورا كبيرا بلا شك دورا مؤثرا إذ يعد من أهم مصادر التأثير على الأفكار، وهذا المجتمع يشمل أشياء عديدة تحتك بها في يومياتنا،

فيدخل فيه السائق الذي نتعامل معه بصورة شبه يومية، والجيران من حولنا والذين تراهم صباح مساء، والعامل بالسوبر ماركت الذي نشترى منه أغراضنا، وتوضع هذه الدائرة لتشمل كل ما يقوله الناس في المحيط الاجتماعي . ويؤثر في تفكيرنا . الذي نعيش فيه ويستمر

العقل بربط المعلومات التي يتلقاها من أي مصدر خارجي إلى أساس البرمجة المخزنة في العقل اللاواعي وبذلك تزداد البرمجة قوة قوة التفكير الإيجابي، (إبراهيم الفقى، بتصرف).

3-8 المصدر الثالث :

• العائلة : وهذه أيضًا تعد من مصادر التأثير على أفكارنا، وفي كثير من الأحيان نرى أناسا متأثرين تماما بتقاليد. العائلة أو ثقافتها أو ردود أفعالها خيال بعد المواقف، أو توجهاتها الثابتة خيال أناس معينين، فهذا المحيط العائلي (سواء كان من الأخوة والأخوات أو من الحد والجدة أو من العم والخال والمن أولادهم. وهنا يربط العقل المعلومات التي يتلقاها من المحيط العائلي بما تبرمج به من قبل وبذلك أصبحت البرمجة أقوى من ذي قبل (المرجع السابق)

4-8 المصدر الرابع :

• المدرسة: المدرسة من أبرز مصادر التأثير على أفكارنا، إذ أن الطفل أو الشاب يقضي بها سنوات طويلة بصورة متكررة يوميا تقريبا، ويحتك بقدر هائل من المعلومات والأفكار الصادرة من المدرسين بالأساس، فأسلوب المدرسين المسؤولين في المدرسة من كلمات وتعبيرات وأخلاق وسلوكيات وفعل وبسبب أن المدرسة مؤثر قوي في برمجتنا التعليمية كان من السهل أن نأخذ بعض هذه السلوكيات سواء كانت سلبية أو إيجابية ونضيفها على برمجتنا السابقة فأصبحت راسخة بقوة في العقل الباطن (المرجع السابق)

5-8 المصدر الخامس :

•الأصدقاء : يعتبر هذا المصدر من أخطر مصادر بعد الوالدين. يعتبر الأصدقاء هم أو إنجاز شخصي في حياتنا؛ لأن الاختيار كان من أنفسنا بدون أي تأثير من الوالدين، وأيضا للشعور بالاستقلال وللتقبل الاجتماعي، فمن الممكن أن تتعلم سلوكيات سلبية مثل التدخين

أو المخدرات أو الكحول أو الهروب من المدرسة أو عادات سيئة من بعض الأنواع، ثم أثر ذلك على الأريحية الأساسية، وبذلك أصبحت البرمجة لها معانا متنوعة وملفات مختلفة في مخازن الذاكرة.

يقول الدكتور عوض مرداح: المشاعر السلبية إما إحباط أو توتر أو خوف وقلق يصيب الإنسان نتيجة تعرضه لموقف معين في الصغر، أو تعرضه لفشل في فترة سابقة سواء في علاقة زوجية، تعرض الخيانة أو تحرش، خسارة أو فشل في تجارة أو مشروع. وتتولد المشاعر سواء كانت سلبية أو إيجابية من أربعة مسارات البيئة العمل الحي، أو بيئة المجتمع الوالدين، الإعلام بمختلف وسائله، وأخيراً أصدقاء حياتنا من صنع أفكارنا، (د. عوض مرداح).

8-6 المصدر السادس :

• وسائل الإعلام: إن معظم الشباب يشاهدون التلفاز لفترات طويلة قد تصل إلى خمسين ساعة في الأسبوع الواحدة لذلك فهو يتأثر بأحداثه سواء كان سلبيا أو إيجابيا. فلو وحد الشاب أو الشابة ممثله المفضل أو مغنيه المفضل يدخن فمن الممكن أن يتأثر به ويدخن وهو الآخر.

إن الطفل العادي قبل أن يصل إلى الثانية عشرة قد شاهد ما يعادل 12000 جريمة قتل في البرامج والأفلام على شاشة التلفاز مما أدى إلى أن واحدا من كل اثني عشرة من الأطفال تحت الثانية عشرة يمتلك مسدسا.

وقد أكد معهد الأبحاث النفسي والفسولوجي في نيوزيلاند أن أكثر من 60% من حالات الاكتئاب يرجع السبب فيها إلى

وسائل الإعلام التي تركز على السلبيات والصعوبات التركيز على الأخبار السلبية والأغاني الخليعة التي لا تمت إلى قيمنا بأية صلة منتشرة وتزداد انتشارا في عالمنا وتؤثر في أخلاقيات شبابنا بعمق، وهذا المؤثر الخطير يضيفه الناس على برمجتهم فتصبح أقوى وأعمق من ذي قبل (قوة التفكير، إبراهيم الفقي)

7-8 المصدر السابع :

• أنت كل ما سبق هي أفكار واردة إلينا من العالم الخارجي، وصلت إلينا بكثافة فتمت برمجة العقل اللاوعي عليها، وتحولت لقيم ومعتقدات ثابتة وراسخة، ولقد أصبحت عندنا القدرة على إضافة سلوكيات جديدة من الممكن أن تكون سلبية أو إيجابية ويربطها العقل بالمعلومات السابقة فتصبح برمجتنا راسخة وعميقة ويصبح لدينا تكيف عصبي وعادات نقابل بها العالم الخارجي وتكون السبب في نجاحنا أو فشلنا وفي سعادتنا أو تعاستنا (المرجع السابق)

وكثر من الأفكار السلبية تضعها بأيدينا في بؤرة شعورنا حينما نركز عليها وتتفاعل معها، ولو رددناها لما تسببت في إشكاليات كثيرة حادثة في حياتنا، يقول (الدكتور إبراهيم الفقي رحمه الله) ومن حولاتي حول العالم وتدريب أكثر من مائة ألف شخص سنويا بفضل الله عز وجل أزداد يقينا بأن نتائج الإنسان سببها أفكاره المتكررة التي يربطها بأحاسيسه حتى تصبح اعتقادًا وعادة يتصرف بها تلقائيا بدون تفكير وتكون السبب في فشله أو نجاحه وسعادته أو تعاسته.

تتعدد مصادر التفكير الإيجابي وتتشكل منذ الطفولة من خلال الوالدين، الذين يُعدان أول مؤثر في برمجة الطفل العقلية والسلوكية، ثم يأتي دور المجتمع والعائلة والمدرسة كبيئات أوسع تؤثر على الفرد يوميًا من خلال التفاعل والخبرات. كما تلعب الصداقة دورًا كبيرًا في تعزيز أو تقويض التفكير الإيجابي بسبب طبيعتها الاختيارية وتأثيرها القوي في مرحلة

الشباب. ويُعد الإعلام من أخطر المصادر، حيث يغرس سلوكيات وقيماً قد تكون سلبية بسبب التكرار والمحتوى الموجه. وأخيراً، يأتي دور الذات، إذ يمتلك الفرد القدرة على مراجعة هذه البرمجيات وتعديلها، مما يعني أن المسؤولية الكبرى تقع على عاتقه في تعزيز أفكاره الإيجابية والتخلص من السلبية.

9- خصائص التفكير الإيجابي:

في النقاط التالية سنشير إلى أهم خصائص التفكير الإيجابي:

1.9. التفاؤل :

يعرف قاموس اكسفورد للغة الإنجليزية التفاؤل بأنه تلك النزعة للنظر إلى الجانب المشرق من الأوضاع ، وإلى توقع أفضل النتائج من أي تتابع للأحداث، والتفاؤل بشكل دافعية قوية ، كما أنه يعد من أحجار زاوية النجاح . أما قاموس محيط المحيط فلا يقدم تعريفاً بناته للتفاؤل بل هو يجعله النقيض للتطير توقع السوء ، لا يحدد هذا التعريف القاموسي إذا ما كانت تلك النزعة مجرد توقع متلقي أم أنها وليدة تفكير إيجابي مبادر - أما فلسفياً ، فيمثل التفاؤل ذلك الاعتقاد بأن العالم يتقدم إلى الأمام ، وأن الخير سينتصر في النهاية على الشر، وهو المذهب أكنه الفيلسوف (الايبنتز) والقاتل بأن هذا العالم هو أفضل العالم أما بيولوجياً فإن الإنسان مدفوع بالتفاؤل في الأساس، وهو ما جعله يجابه تحديات البقاء على أمل الحفاظ على الحياة . فالطاقات الحية متقاتلة بطبيعتها طالما أنها مدفوعة بدافع النماء والتوسع.

2.9 الذكاء الوجداني :

القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها ، وصياغتها بوضوح ، وتنظيمها وفقاً لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم

في علاقات الفعالية اجتماعية إيجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة.

3.9 الرضا:

وتقبل الذات غير المشروط، والكفاءة الشخصية، والإنجاز، وتحقيق الذات والمشاركة الوجدانية والعطاء، والتشجيع على المودة، والحب، والانفتاح على الخبرة، والحكم الأخلاقي، ومهارات التفاعل الاجتماعي والإحساس بالجمال، والتسامح والمثابرة، والإبداع، والحكمة، والتطلع نحو المستقبل، و التلقائية (منشد. 21.22.2013).

التفكير الإيجابي يتضمن عدة خصائص أساسية تسهم في تحسين حياة الفرد وتطوير أدائه. أولاً، التفاؤل يعد من أهم مكوناته، حيث يساعد الأفراد على النظر إلى الحياة من منظور إيجابي وتوقع نتائج جيدة من الأحداث. ثانياً، الذكاء الوجداني يساهم في فهم وإدارة المشاعر الذاتية والاجتماعية بفعالية، مما يعزز القدرة على بناء علاقات إيجابية. أخيراً، الرضا عن الذات والقدرة على قبولها وتحقيق الأهداف الشخصية يساهمان في تعزيز الثقة بالنفس وتطوير القدرات الشخصية والاجتماعية. هذه الخصائص تُعد أساسية لتمكين الأفراد من العيش حياة مليئة بالتحفيز والنجاح على المستويين الشخصي والاجتماعي.

خلاصة الفصل :

يُعتبر التفكير الإيجابي قوة داخلية تمكّن الفرد من تجاوز العقبات وتحقيق أهدافه بثقة واستقرار نفسي. وتتأثر هذه القدرة بعوامل متعددة أبرزها التنشئة الاجتماعية والمناخ الأسري والتعليم والإعلام، وتنعكس في سمات واضحة على مستوى النفس والعقل والسلوك. وعندما يصبح التفكير الإيجابي نمط حياة مستمر، فإنه يعزز من قدرة الفرد على التفاعل مع محيطه بشكل إيجابي، ويقوده نحو النجاح والنمو الشخصي. لذا، فإن تنمية التفكير الإيجابي مسؤولية مشتركة تبدأ من الأسرة وتمتد إلى المدرسة والمجتمع ككل.

الفصل الثالث.

مستوى الطموح

تمهيد

1. تحديد المفاهيم والمصطلحات
2. أنواع الطموح.
3. النظريات التي تفسر الطموح.
4. سمات الشخص الطموح.
5. مستويات الشخص الطموح.
6. العوامل المؤثرة في مستوى الطموح .
7. خصائص خصائص الفرد الطموح.
8. الخطوات المهمة لتحقيق الطموح.
9. أشكال مستوى الطموح.

خلاصة

تمهيد

يمثل الطموح القوة المحركة الأساسية في حياة الإنسان فهو الدافع الذي يحفز الأفراد على السعي نحو تحقيق أهدافهم وتطوير ذواتهم، ويُعد هذا المفهوم من أكثر المفاهيم النفسية والاجتماعية تعقيداً وأهمية، حيث يؤثر في جميع جوانب الحياة الإنسانية ويحدد مسارات الأفراد والمجتمعات نحو التقدم والازدهار. وقد تطور فهمنا لمفهوم الطموح عبر العقود من كونه مجرد رغبة بسيطة إلى سمة شخصية معقدة تتفاعل فيها العوامل المعرفية والانفعالية والاجتماعية، وفي هذا الفصل نستعرض الأسس النظرية والعملية لمفهوم الطموح من خلال تحليل تعريفاته ونظرياته وخصائصه وأشكاله المختلفة.

1. تحديد المفاهيم و المصطلحات :

تعريف مستوى الطموح : هو الدرجة التي يحددها الفرد من الأهداف التي يسعى إلى بلوغها ، ويعكس توقعاته حول قدراته و إمكانيته في تحقيق النجاح .

1-1 التعريف اللغوي للطموح:

جاء في لسان العرب عن الطموح في مادة (طمح)، والطماح مثل الجناح، وطمحت المرأة مثل حمحت، فهي طامح، أي تطمح إلى كل الرجال، وطمح ببصره يطمح طمحا شخص، واطمح فلان بصره رفعه ورجل طامح بعيد الطرف، وطمح بصره إلى شيء: ارتفع، والطماح الكبر والفخر الارتفاع صاحبه، وبحر طموح الموج مرتفعة.

وجاء في أساس البلاغة من الطموح من مادة (طمح) طمحت ببصري إليه، ونساء طوامح إلى الرجال، وطمح المتكبر بعينه شخص بها، وفرس طامح الطرف، وطمح الفرس طموحا، وطماحا: ركب رأسه في عدوه رافعا بصره وهو طماح وطموح وفيه طماح وجماح، ومن المجاز طمحت بالشيء في الهواء.

ويرى الباحث أن المتمعن في التعريفات اللغوية السابقة يجد أنها تشير إلى أن الطموح هو الأمر العالي السابق الذي يسعى الإنسان للوصول إليه، فهو غير محقق له في الوقت الراهن، ولكنه يأمل أن يحققه في المستقبل.

1-2 التعريف الاصطلاحي:

تناول تعريف الطموح كما عرفه مجموعة باحثين (عرضتهم كاميليا عبد الفتاح) وهم:

هوبي 1930 ، فرانك 1935، آيزانك 1945، جاردنر 1949، دريفر 1952 ،

وتش 1954.

تعتبر (هوبي) أول من عرفت مصطلح مستوى الطموح وقالت : إنه أهداف الشخص أو غاياته أو ما ينتظر منه القيام به في مهمة معينة.

وهنا تتعرض (هوبي) في هذا التعريف لمستوى الطموح من خلال المستوى الشعوري، واغفلت الدوافع والحاجات اللاشعورية.

وعرف (فرانك) مستوى الطموح بأنه مستوى الإجابة المقبل في واجب مألوف يأخذ الفرد على عاتقه الوصول إليه بعد معرفة مستوى إجابته من قبل ذلك الواجب.

وعرف (آيزنك) الطموح بأنه الميل "تذليل العقاب وتدريب القوة والمجاهدة في عمل شيء بصورة سريعة وجيدة لتحقيق مستوى عالي مع التفوق على النفس.

وعرف (جاندز) مفهوم مستوى الطموح بأنه: القرار أو البيان الذي يتخذه الفرد بالنسبة لأدائه المقبل.

وعرف (دريفر) مستوى الطموح بأنه: "الإطار المرجعي الذي يتضمن إعتبار الذات أو هو المستوى الذي على أساسه يشعر الفرد بالنجاح أو الفشل.

وعرف (وتش) مستوى الطموح بأنه: الهدف الذي يعمل الفرد على التحقيق، ومفهوم مستوى الطموح يكون له معنى أو دلالة حين نستطيع أن ندرك المدى الذي تتحقق عنده الأهداف الممكنة."

ويعرف الزيامي (1961) مستوى الطموح بأنه: المستوى الذي يتوقع الفرد أن يصل إليه على أساس تقديره لمستوى قدراته وإمكانياته."

ويعرف راجح، 1973 (129) مستوى الطموح بأنه: هدف ذو مستوى محدد يتوقع أو يتطلع الفرد لتحقيقه في جانب معين من حياته، تختلف درجة أهمية هذا الهدف لدى الفرد ذاته باختلاف جوانب الحياة، كما تختلف هذه الدرجة بين الأفراد في الجانب الواحد، ويتحدد مستوى هذا الهدف وأهميته في ضوء الإطار المرجعي للفرد.

ويعرف سيد محمد عبد العال، (1976) مستوى الطموح بأنه المستوى الذي يتوق الفرد لبلوغه أو يشعر بقدرته على ذلك، ويسعى لتحقيق أهدافه في حياته وإنجاز أعماله اليومية."

وعرف نيشو از (1997) بأنه مستوى الأداء اللاحق لمهمة ما، أو النشاط المؤلف الذي يسعى إلى تحقيقه اعتماداً على معرفته بمستوى أدائه السابق في مثل تلك المهمة، أو ذلك النشاط.

ويعتبر المساعد 1983 مستوى الطموح بأنه: "سمة نفسية ثابتة ثباتاً نسبياً تميز الأفراد بعضهم عن بعض في الاستعدادات والوصول إلى أهداف فيها نوع من الصعوبة، ويتضمن الكفاح.

وتحمل المسؤولية والمثابرة والميل والتفوق ويتحدد حسب الخبرات ذات الأثر الفعال التي مر بها الفرد في حياته.

وتعرف (مرحاب (1984) مستوى الطموح بأنه سمة ثابتة نسبياً تحديد المستوى الذي يضعه الفرد لنفسه، وتفرق بين الأفراد في الوصول إلى ذلك المستوى الذي يتفق مع التكوين الشخصي والبناء النفسي للفرد حسب الخبرات التي كسبها من أنماط التفاعل الدينامي بينه وبين واقع حياته، الذي يشكل الإطار المرجعي لكل تطلعاته.

وعرفته (عبد الفتاح، (1984 ، 14) بأنه: "سمة ثابتة ثباتاً نسبياً تفرق بين الأفراد في الوصول إلى مستوى معين يتفق والتكوين النفسي للفرد وإطاره المرجعي، ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها."

وتعرف هناء ابو شهبه (1987) مستوى الطموح بأنه: درجة نسبية تختلف من فرد

لآخر حسب تقدير الفرد لنفسه، وهذه الدرجة التي تؤثر في خبرات الفرد . (كامليا

عبد الفتاح إبراهيم، 1984 ،) .

من الناحية اللغوية: الطموح في التراث العربي يعني الارتفاع والتطلع نحو الأعلى، وهذا

المعنى الأصلي يتماشى تماماً مع المفهوم النفسي المعاصر.

من الناحية الاصطلاحية: شهد مفهوم الطموح تطوراً ملحوظاً عبر العقود، حيث انتقل من كونه مجرد هدف بسيط (هوبي 1930) إلى سمة شخصية معقدة تشمل الدافعية والمثابرة والإطار المرجعي .

- أهم الخصائص المتفق عليها:

- الطموح توجه نحو المستقبل وليس الحاضر
- يرتبط بتقدير الفرد لقدراته وخبراته السابقة
- يختلف بين الأفراد ويتأثر بالإطار المرجعي
- يتطلب المثابرة والكفاح لتحقيقه

و الطموح سمة شخصية ديناميكية تدفع الفرد نحو تحقيق أهداف مستقبلية متقدمة بناءً على تقديره لإمكانياته وإطاره المرجعي.

2- أنواع الطموح:

أ - **الطموح الاجتماعي**: تختلف طموحات الشعوب المتقدمة عن طموحات الشعوب الفقيرة والنامية بشكل واضح. فالشعوب المتقدمة يسعون إلى تحقيق مستويات عالية من الطموح تتميز بالسعي نحو مزيد من الرفاهية والرقى بينما تحد الشعوب الفقيرة تسعى إلى تحقيق قدر محدود من العيش فكلما تقدمت المجتمعات وازدهرت نشأت طموحات جديدة تتماشى مع الواقع الجديد. كما يتأثر مستوى الطموح بحالة الاستقرار التي تعيشها الشعوب فإذا كانت تعيش أزمات اقتصادية وسياسية واجتماعية قانه يؤدي إلى ظهور مشاعر اليأس والاغتراب والإحساس بانعدام الطموحات أو زوالها.

ب - **الطموح الفردي**: وهو ذلك الطموح الخاص بفرد واحد سواء كان طموحاً أكاديمياً أو سياسياً أو مهنياً أو رياضياً الى فكل فرد يتبنى ما يناسبه من مستويات الطموح التي تتناسب وقدراته وإمكانيات واقعه والبيئة التي يعيش فيها وتختلف أشكال الطموح باختلاف الماحل العمرية التي يمر بها الفرد، (شكور، 1989:327).

يتضح من هذا التصنيف أن الطموح، سواء كان اجتماعياً أم فردياً، لا ينفصل عن الظروف المحيطة به. فالبيئة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية تلعب دوراً محورياً في تشكيل مستوى الطموح واتجاهاته، كما أن الطموح الفردي يتأثر بمراحل النمو والفرص المتاحة، ما يدل على أن الطموح ليس صفة ثابتة بل حالة ديناميكية تتطور بتطور الفرد والمجتمع.

3- النظريات النفسية الفسرة لمستوى الطموح:

- 1/3 نظرية أدلر (Adler): يعتبر أدلر بأن الإنسان كائن اجتماعي تحركه دوافع اجتماعية في الحياة فهو له أهداف يسعى إلى تحقيقها ، واضعا في اعتباره تقدير المجتمعات واعتباراته المختلفة ، هدفا من أهداف الحياة التي يعيشها الفرد داخل إطاره الاجتماعي وتعتبر تلك الاعتبارات الاجتماعية بمثابة حوافز تحرك سلوكه وتحدد الأهداف التي يحاول أن يحققها من خلال قدرته وتخطيطه لأعماله وتوجيهه لها ، وقد استخدم أدار عدة مفاهيم منها:

- الذات الخلاقة : وتعني ذات الفرد التي تدفعه إلى الخلق والابتكار وتوظيف المعطيات

ليصنع منها الفرد شيئا يطمح إليه...

- الكفاح في سبيل التفوق.

- أسلوب الحياة ويتضمن نظرة الفرد للحياة من حيث التفاؤل والتشاؤم

- الأهداف النهائية : حيث يفرق الفرد الناضح بين الأهداف النهائية القابلة للتحقيق

والأهداف الوهمية. والتي لا يضع الفرد فيها اعتبارا لحدود إمكانياته وقدراته لتحقيقها ، ويرجع

ذلك إلى سوء تقدير الفرد ذاته (محمود جابر 1992، ص: 69)

- 2/3 نظرية كيرت ليفين : (Keart Levin): تعرف نظرية ليفين بنظرية المجال ،

حيث يعتبر كل ما يحيط بالفرد مجالا حيويا يؤثر في عملية التعليم وذكر ليفين أن هناك

أربعة أنواع من التعلم:

- اكتساب الخبرات المعرفية، وهذه تؤثر في المجال المعرفي للفرد.

- الميول والاتجاهات ، وهذه تؤثر في الدوافع والاتجاهات بالنسبة للفرد.
- اكتساب صفات الجماعة الحضارية ، وهذه تؤثر في علاقاته وانتمائه لمجاله الاجتماعي.
- تعلم المهارات والحركات الإرادية ويعني تغير في العالم المادي (عطية ، 1995 ، 48)
- **3/3 نظرية القيمة الذاتية للهدف:** هذه النظرية تحاول تفسير ثلاث حقائق:
- هناك ميل لدى الأفراد لبحثوا عن مستوى طموح مرتفع نسبياً.
- كما أن لديهم ميلاً إلى جعل مستوى طموحهم يصل إلى ارتفاعات و حدود معينة.
- الميل لوضع مستوى الطموح بعيداً جداً عن المنطقة الصعبة جداً والسهلة جداً.
- وترى Escalona والتي قدمت هذه النظرية بأن هناك فروقا كبيرة جداً بين الناس فيما يتعلق بالميل الذي يسيطر عليهم ويتحكم فيهم لتجنب الفشل أو البحث عن النجاح فبعض الناس يظهرون خوفاً شديداً من الفشل و هذا يخفض من مستوى القيمة الذاتية للهدف (الغريب رمزية ، 1990 ، 328) .
- هذه النظريات الثلاث تشكل منظومة متكاملة لفهم مستوى الطموح من أبعاد متعددة ومتفاعلة. تبدأ من الفرد كذات علاقة اجتماعية (أدler) إلى تفاعله مع بيئته الشاملة (ليفين) وصولاً إلى آلياته النفسية الداخلية في اختيار الأهداف (نظرية القيمة الذاتية) .
- التكامل المعرفي: النظريات تكمل بعضها البعض، فالبعد الاجتماعي عند أدler يتفاعل مع المجال الحيوي عند ليفين، والاثنان يؤثران على الآليات النفسية للاختيار عند إسكالونا. هذا التفاعل يخلق نموذجاً شاملاً يفسر لماذا يختلف الأفراد في مستويات طموحهم.
- الأهمية التطبيقية: هذه النظريات توفر أدوات عملية للمربين والمرشدين لفهم دوافع الطلاب وتوجيههم نحو أهداف واقعية. كما تساعد في تصميم بيئات تعليمية محفزة تراعي الفروق الفردية والسياق الاجتماعي.

- التحديات: رغم شموليتها، تواجه هذه النظريات تحدي التطبيق العملي بسبب تعقيد التفاعلات بين العوامل المختلفة، والحاجة لمراعاة السياقات الثقافية المختلفة التي قد تؤثر على صحة تطبيقها.
- القيمة العلمية: تمثل هذه النظريات تطوراً مهماً في فهم الدافعية البشرية، حيث تتجاوز النظرة الأحادية إلى منظور متعدد الأبعاد يراعي تعقيد السلوك الإنساني.
- الحاجة للتطوير: يبدو أن هناك حاجة لدراسات تجريبية معاصرة تختبر صحة هذه النظريات في السياقات الحديثة، خاصة مع تغير الظروف الاجتماعية والتكنولوجية التي قد تؤثر على كيفية تشكيل الطموح لدى الأجيال الجديدة.

4- سمات الشخصية الطموح:

اتفق العديد من الباحثين على أن الشخص الطموح أكاديمياً يمتاز بعدة خصائص من أهمها:

- النظرة إلى الحياة بتفاؤل
- يحدد أهدافه وخطته المستقبلية بشكل مناسب
- يحدد أهدافه بشكل دقيق
- يميل إلى التقولي
- لا يرضى بمستواه الراهن
- يعمل على النهوض بمستواه إلى الأفضل
- المثابرة على الأعمال التي يقوم بها.
- يتحمل الصعاب في سبيل الوصول إلى الهدف

-لديه القدرة على تحمل المسؤولية

-يؤمن باد جهد الإنسان هو الذي يحدد الحاجه لا يؤمن بالحظ

-لا يعتقد بأن المستقبل محدد لا يمكن تغييره. (البادري ، 2011 ، 402).

الشخص الطموح يتمتع برؤية إيجابية للحياة، ويضع أهدافاً واضحة يسعى لتحقيقها بخطوات منظمة. لا يكتفي بواقعه بل يسعى دائماً للتطور. يتسم بالمثابرة، والإصرار، والقدرة على تجاوز الصعوبات. كما يؤمن بأن النجاح نتيجة للجهد الشخصي، لا للحظ أو للظروف الثابتة.

5- مستويات الطموح هناك ثلاثة مستويات للطموح هي:

أ- الطموح الذي يعادل الإمكانيات:

الطموح الذي يعادل الإمكانيات هو الطموح السوي الواقعي أي أن الشخص يدرك أولاً كم إمكانياته ثم يطمح في أن يحقق ما يوازي هذه الإمكانيات، فالطالب المتفوق الدية قدرة في إصدار حكمه، وتقديره الدقيق لحالته تماماً طبق لإمكانياته أكثر من الطالب العادي.

ب- الطموح الذي يقل عن الإمكانيات:

هو أن يكون للفرد إمكانيات كبيرة ولكن طموحه أقل من إمكانياته فدائماً ما يبخر بقدر نفسه أي يحل مشاكله في وقت قصير ولكن عندما نسأله يعطي لنفسه وقت أكبر مما يستطيع وهذا يعتبر ضعف في ثقته بنفسه.

ت- الطموح الذي يزيد عن الإمكانيات:

هذا المستوى من الطموح عكس المستوى السابق، حيث أن الإمكانيات التي يملكها الفرد لا تمكنه من تحقيق أهدافه التي سطرها، ولكنه طموح لتحقيق الأهداف (جويده 2015).

تُصنّف مستويات الطموح إلى ثلاثة أنواع رئيسية، لكل منها تأثيره على سلوك الفرد وتقديره لذاته. أولاً، الطموح الذي يعادل الإمكانيات يُعد المستوى الأمثل، حيث يتسم بالواقعية والتوازن، إذ يعي الفرد قدراته جيداً ويسعى لتحقيق أهداف تتناسب معها، ما يعكس وعياً ذاتياً صحيحاً. ثانياً، الطموح الذي يقل عن الإمكانيات، ويظهر عندما يستهين الفرد بقدراته ويقلل من شأن نفسه، مما قد يدل على ضعف الثقة بالنفس أو الخوف من الفشل، ويحول دون استثمار كامل إمكانياته. أما ثالثاً، الطموح الذي يفوق الإمكانيات، فيمثل طموحاً غير واقعي، حيث يسعى الفرد لتحقيق أهداف تتجاوز قدراته الفعلية، مما قد يعرضه للإحباط والتوتر، خاصة إذا لم يُرافق ذلك تطوير للمهارات أو مراجعة للأهداف. من هنا تتضح أهمية التوازن بين الطموح والإمكانيات لتحقيق التوافق النفسي والنجاح الواقعي.

6- العوامل المؤثرة في مستوى الطموح:

◀ خبرات النجاح والفشل : النجاح يؤدي عادة إلى رفع مستوى الطموح، بينما الفشل يؤدي إلى خفض ذلك المستوى، كما أن ارتفاع مستوى الطموح يزداد تبعاً لزيادة حجم النجاح واحتمالات إنخفاضه تزداد تبعاً لزيادة حجم الفشل.

◀ أي بين ما يقدر عليه و ما يرغب فيه يولد عند الفرد شعوراً بالعجز، ويقع بعض الآباء في الخطأ عندما يدفعون أبنائهم إلى مستويات طموح لا تتناسب مع قدراتهم وبالتالي يعجزون عن بلوغها، مما يؤثر سلباً على صحتهم النفسية ويثير لديهم التوتر النفسي والقلق والشعور بالعجز والإحباط والنقص (راجع ، 1970 ، ص 344).

◀ القدرة العقلية تؤكد (رمزية الغريب 1990) أن مستوى الطموح و درجته يتوقف على قدرة الفرد العقلية، فكلما كان الفرد أكثر قدرة، كان في استطاعته القيام بتحقيق أهداف أبعد وأكثر صعوبة، ولما كانت قدرة الطفل العقلية تزداد بازدياده في العمر حتى يصل إلى

مستوى معين، فإن معنى ذلك أن مستوى الطموح الطفل يتغير بتغير عمره الزمني (الغريب، 1990، ص329)

◀ التنشئة الاجتماعية أشارت بحوث علم النفس الاجتماعي إلى أن طموح الفرد يتأثر تأثيراً مباشراً بالجماعة التي ينتمي إليها فالفرد ينمو في إطار اجتماعي يشمل الأسرة والمدرسة والأصدقاء وتؤثر عملية التنشئة الاجتماعية منذ بداية حياته على مستوى طموحه، فنجد ان الأسرة تنمي مستوى طموح الفرد عن طريق دفع ابنائها إلى الجد والاجتهاد(يوسف ، 1980، ص 32)

◀ القيم : إن القيم هي انعكاس الممارسات الشخص وسلوكه وخلفيته الحضارية وفلسفته في الحياة فالقيم تؤثر في شدة الميول الشخص وتضفي أسلوباً انفعالياً على طموحاته خليل (إبراهيم رسول 1980، ص 28. 36)الصحة النفسية: إن المستوى الطموح ارتباط وثيق بالصحة النفسية فإن من مظاهر الصحة النفسية أن يكون تقارب بين مستوى الطموح الفرد و مستوى كفاءته أو إقنتاره و في المقابل فإن التباعد والتباين الكبير بين مستوى الطموح واقنتار الفرد.

تتعدد العوامل المؤثرة في مستوى الطموح وتتكامل فيما بينها، حيث تلعب خبرات النجاح والفشل دوراً محورياً في تشكيله، إذ يعزز النجاح من الطموح بينما قد يؤدي الفشل المتكرر إلى الإحباط. كما أن الفجوة بين ما يرغب فيه الفرد وما يستطيع تحقيقه تخلق شعوراً بالعجز، خاصة إذا لم تُراعَ الفروق الفردية كما يحدث أحياناً من قبل الوالدين. وتُعد القدرة العقلية من المحددات الأساسية للطموح، فكلما زادت قدرة الفرد، ارتفعت قدرته على تحديد أهداف أكثر صعوبة وطموحاً. كما تسهم التنشئة الاجتماعية في بلورة هذا الطموح، من خلال تأثير الأسرة والمدرسة والأقران في تعزيز الجهد والاجتهاد. وتنعكس القيم الشخصية والثقافية على طموحات الفرد، حيث تحدد توجهاته وتعطيها بُعداً وجدانياً. وأخيراً، فإن

الطموح يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالصحة النفسية، فكلما كان هناك توازن بين مستوى الطموح وكفاءة الفرد، دلّ ذلك على تمتع الفرد بصحة نفسية جيدة.

7- خصائص الفرد الطموح

- لا يقع بالقليل، ولا يرضى بمستواه الراهن ويعمل دائماً على النهوض به، أي: لا يرى أن وضعه الحاضر أحسن ما يمكن أن يصل إليه.

- لا يؤمن بالحظ، ولا يعتقد أن مستقل الإنسان محدد لا يمكن تغييره، ولا يترك الأمور للظروف.

- لا يخشى المغامرة، أو السافلة أو المسئولية، أو القتال، أو المجهول.

- لا يجزع، إن لم تظهر نتائج جهوده سريعاً.

- النظرة المتقاتلة إلى الحياة، والاتجاه نحو التفوق، والمين لحم الكلام، والتحديد الأهداف والخطة وتحمل المسئولية، والاعتماد على النصر، والمثابرة، وعدم الإيمان بلحظ (السير 2005؛ ص 32)

تُبرز الخصائص المذكورة أن الفرد الطموح يتميز بعدة سمات نفسية وسلوكية تدفعه نحو التقدم والتفوق. فهو لا يرضى بالواقع الراهن، بل يسعى لتطوير ذاته باستمرار. يتمتع بروح المبادرة، لا يعتمد على الحظ أو الظروف، بل يؤمن بالجهد والعمل المنظم. كما يتصف بالثبات أمام التحديات، ولا يتراجع عند أول عقبة، بل يتحمل الصعوبات بثقة وإصرار. إلى جانب ذلك، يتبنى نظرة إيجابية تنافسية نحو الحياة، ويحرص على وضع أهداف واضحة والعمل بجد لتحقيقها، مما يجعله مثلاً للإرادة والمثابرة في السعي نحو النجاح.

8- خطوات مهمة لتحقيق الطموح:

هناك بعض الخطوات التي من خلالها يمكن تحقيق أفضل مستوى للطموح، ومن هذه الخطوات:

- على الفرد أن لا ينعزل عن مجتمعه، بل يجب عليه أن يأخذ قسطه من كل ما يمكن أن يقدمه المجتمع له، كما عليه بالمقابل أن يقدم للمجتمع كل ما يستطيع.

- إن اختيار المهنة يلعب دوراً أساسياً في تحقيق الذات فاختيار المهنة، والمهنة نفسها مرتبطان مباشرة بالواجب والمسئولية.

- على الفرد أن يشعر بقوة أنه لا مجال أمامه للاختيار بين ذاته والآخر، وبين أمته والأمم الأخرى فالأمر يجب أن يكون محسوم لديه في هذا الاتجاه.

- من أجل تنمية الذات، لا بد من وجود نوع من معاكسة الظروف لأن السهولة عدو لدود لكل إبداع وتقدم، إذا فالمشكلة ليست في عدم وجود التحديات، بل في طريقة الإحساس بها.

- البيئة الملائمة لها أثر كبير في تحقيق الذات، لأن البيئة الضاغطة التي تقيد الفرد بالقواعد والضوابط، سوف تعمل على تحقيق المسار الطبيعي لتحقيق الذات (ابو عمره 2012 ص 46)

يتناول النص مجموعة من الخطوات المهمة لتحقيق الطموح، حيث يؤكد على أهمية التفاعل الإيجابي مع المجتمع، واختيار المهنة المناسبة باعتبارها وسيلة لتحقيق الذات وتحمل المسؤولية. كما يشدد على ضرورة تغليب مصلحة الجماعة على المصلحة الفردية، ومواجهة الظروف الصعبة باعتبارها محفزاً للنمو والتقدم. وأخيراً، يشير إلى أن البيئة تلعب دوراً أساسياً في دعم تحقيق الذات، إذا كانت توفر التوازن بين الحرية والضوابط.

هذا التوجه يبرز الطموح كمسار يتطلب وعياً اجتماعياً، التزاماً ذاتياً، وقدرة على التكيف مع التحديات.

9- أشكال مستوى الطموح:

1/9-الطموح الدراسي:

وهو المتعلق بالحياة المدرسية ، وما يو جد فيها من تخصصات ومستويات دراسية ويبدأ هذا الطموح في السنوات الأولى من دراسة الطفل حيث يطمح في الانتقال من مستوى الآخر، حتى يلتحق بالتعليم الثانوي ، فيطمح في تخصص دراسي براء هاما وجذاب ويعمل على النجاح فيه، وفي السنة الأخيرة كمن التعليم الثانوي يطمح في مواصلة دراسته والالتحاق بالجامعة، ويصبح هذا الطموح المحرك الأساسي المواظبته ، واجتهاده للنجاح في امتحان الثانوية العامة لتحقيق أسمى طموح في حياة التلميذ المدرسية ، وهذا الطموح الذي ينمو ويرتقي مع ارتقاء من التلميذ ، يساعده على التكيف في مختلف مراحل حياته..

2/9-الطموح المهني:

قد يتشكل هذا النوع من الطموح عند التلميذ في سنوات الدراسة ، أو بعد الانتهاء منها وقد يوجد لدى الشخص الذي لم يدرس بنانا ، فكثيرا ما يطمح التلاميذ إلى مهن ويتعلقون بها وممن يعملون فيها ، كطموح التلميذ في مهنة التعليم وفي بعض الحالات لا يبرز الطموح المهني إلى في السنة الأخيرة من التعليم الثانوي أو الجامعي عندما يصل الفرد إلى مرحلة معينة من الواقع والاستعدادات الشخصية.

-3/9 الطموح السياسي:

مستوى الطموح:

ويشمل كل ما يتعلق بالحياة السياسية والحزبية العامة لبلد ما ، كطموح الأفراد في تغيير النظام السياسي لبلدهم أو طموحهم في الفوز بانتخابات هامة ، أو طموحهم في قيادة البلاد أو طموحهم في تشكيل تحالفات وتكتلات سياسية ، أو حزبية ، أو طموحهم في مراكز سياسية هامة، في هذا الشكل يحدد الطموح مسار الوطن وتحركه ضمن الأسرة الدولية وقد يكون هذا النوع من الطموح جماعيا خاصة بمجموعة من الأشخاص ، أو فرديا خاصة بشخص واحد أو خاصة بالمجتمع بأكمله

-4/9 الطموح الاقتصادي:

ويشير ذلك إلى الطموح الذي يتبناه شخصا ، أو مجموعة من الأشخاص ، أو مجتمع لتحسين وضعيتهم الاقتصادية حسب ما يرونه مناسب لهم ، أو حسب مقارنة وضعيتهم مع وضعيات اقتصادية أخرى مثال ذلك الطموح في مصادر مالية متعددة ، الطموح في كسب مالي جديد ، الطموح في أرباح تجارية ، الطموح في زيادة الإنتاج ، الطموح في تحسين وضعية البلاد الطموح في البحث عن أسواق اقتصادية جديدة.

ويشكل الطموح الدراسي والمهني والسياسي والاقتصادي أهم الطموحات في حياة الفرد ، وربما يرجع تفوق وتقدم كثير من الأمم والشعوب في العديد من الميادين الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية إلى وفرة وجوده ودقة ساهم فيها بلا شك مستوى الطموح المرتفع لأفرادها على اختلاف مستوياتهم (بوفتاح 2005.ص 142، 142).

يتناول كل من الطموحين السياسي والاقتصادي كأبعاد رئيسية من أبعاد الطموح التي تلعب دورًا هامًا في حياة الأفراد والمجتمعات. فالطموح السياسي يعكس الرغبة في التأثير في

النظام السياسي والوصول إلى مواقع قيادية، بينما الطموح الاقتصادي يتمثل في السعي لتحسين الوضع المالي والمعيشي. كلا النوعين يمكن أن يكونا فرديين أو جماعيين، ويساهمان بشكل واضح في تقدم الشعوب وازدهارها. ويُبرز النص أهمية مستوى الطموح المرتفع كعامل أساسي في تحقيق الإنجازات والتطور في مختلف المجالات.

خلاصة الفصل

الطموح في جوهره ، هو القوة المحركة التي تدفع الإنسان نحو التقدم والتطور. وهو سمة معقدة متعددة الأبعاد تتشكل من خلال التفاعل بين العوامل الشخصية والبيئية والاجتماعية. ولتحقيق الطموح بشكل صحي يجب أن يكون هناك توازن بين الأهداف المرجوة والإمكانات المتاحة، مع مراعاة الظروف المحيطة والقيم الشخصية.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1- الدراسة الإستطلاعية .

1-1 أهداف الدراسة الإستطلاعية .

2-1 عينة الدراسة الإستطلاعية .

3-1 مراحل الدراسة الإستطلاعية .

4-1 نتائج الدراسة الإستطلاعية .

5-1 صدق و ثبات مقاييس الدراسة .

2- الدراسة الأساسية .

1-2 منهج الدراسة .

2-2 حدود الدراسة .

3-2 عينة الدراسة الأساسية .

4-2 وصف عينة الدراسة الأساسية .

5-2 الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

الخلاصة

تمهيد

بعد أن إستعرضنا في الفصول السابقة الإطار النظري الذي يؤسس لموضوع دراستنا ، ننتقل في هذا الفصل إلى الجانب التطبيقي و تعد هذه المرحلة من أهم المراحل التي يعتمد عليها في البحث العلمي. حيث تم من خلالها ترجمة المفاهيم النظرية إلى إجراءات عملية قابلة للتنفيذ و الملاحظة و يركز هذا الفصل على توضيح الخطوات المنهجية التي تم إتباعها بدقة في معالجة الدراسة الحالية.

1- الدراسة الإستطلاعية :

الدراسة الإستطلاعية هي الركيزة الأولى و الأساسية التي تركز عليها الدراسات الميدانية حيث تساهم في تحقيق من الصدق و ثبات أداة دراسة قبل تطبيقها في الدراسة الأساسية ، تهدف أيضا إلى الإتصال المباشر مع التلاميذ، وفي دراستنا الحالية قمنا بدراسة الإستطلاعية على مجموعة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المقبلين على إجتياز شهادة البكالوريا و قمنا بتوزيع إستبيان التفكير الإيجابي و إستبيان مستوى الطموح لغرض حساب صدق و الثبات لهذه المقاييس و الأدوات .

1-1 أهداف الدراسة الإستطلاعية:

تكمّن أهداف الدراسة فيما يلي:

- التعرف على ميدان الدراسة .
- إكتشاف المعوقات أو النقائص التي يمكن أن نصادفها من خلال إجراءات الدراسة الأساسية و ذلك أجمع المعلومات الضرورية التي تساعد على بناء الإشكالية .
- بناء الدراسة الأساسية .
- التدريب على إستخدام أدوات الدراسة الأساسية.

1-2 عينة الدراسة الإستطلاعية :

أجريت الدراسة الإستطلاعية بثانويتين الموجودتين تحت أقليميها و هي ثانوية الشهيد كسال أحمد الموجودة في بلدية إيجار و ثانوية سغوان مولود واضية على عينة إستطلاعية مكونة من 30 تلميذ و تلميذة من مستوى السنة الثالثة ثانوي وذلك خلال شهري جانفي و مارس و افريل.

جدول رقم (01) يوضح عينة الدراسة حسب الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
63.3 %	19	الذكور
36.7%	11	الإناث
100%	30	مجموع

جدول رقم (02) يوضح عينة الدراسة حسب الشعبة

النسبة المئوية	التكرار	الشعبة
40%	12	آداب
60 %	18	علوم
100%	30	المجموع

3-1 نتائج الدراسة الإستطلاعية:

أسفرت نتائج الدراسة الاستطلاعية عن النتائج التالية :

- تم التأكد من وجود العينة المستهدفة
- كانت أسئلة و بنود المقياسين واضحة و سهلة الفهم
- أبدى المشاركون تجاوبا إيجابيا و أجابوا على الأسئلة بدون صعوبات.
- تم إستقبال الموضوع المقترح بترحيب و إهتمام من قبل المشاركين .
- لم يلاحظ أي غموض أو تعقيد في المفاهيم المستخدمة في المقياسين .

4-1 وصف مقاييس الدراسة :

أ- وصف مقياس التفكير الإيجابي :

تم استخدام مقياس التفكير الإيجابي الذي طوره بن أحمد بن حسن سليم علاء (2015) تحت إشراف الدكتور محمد بن خليفة بن ناصر الشريدة كجزء من مذكرة تخرجه لنيل شهادة الماجستير في علم (تخصص تعلم) بجامعة أم القرى يهدف المقياس، الذي يحمل عنوان "التفكير الإيجابي كمتغير وسيط في العلاقة بين السمات الشخصية ومعدل الأخطاء في قيادة السيارات"، إلى قياس مستوى التفكير الإيجابي لدى الأفراد في البيئة العربية ، يتكون المقياس من (30) عبارة مصاغة على شكل تقرير خماسي التدرج، حيث يختار المفحوص إحدى خمسة بدائل تتراوح بين "أوافق تمامًا" و "لا أوافق تمامًا". وتتناول عبارات المقياس أفكارًا تتعلق بالمستقبل، بالذات، وبالآخرين، بالإضافة إلى ارتباطها بالخبرات السابقة للفرد ويقوم المشارك بوضع علامة على العبارة التي يجدها الأكثر انطباقًا عليه أو التي يوافق عليها .

جدول رقم (03) يوضح توزيع عبارات التفكير الإيجابي :

الدرجة	موافق تماما	موافق إلى حد ما	غير متأكد	غير موافق إلى حد ما	غير موافق تماما
الإجابة	5	4	3	2	1

طريقة التصحيح

يتم تصحيح جميع عبارات مقياس التفكير الإيجابي و فقا لمقياس ليكرت في 5 نقاط (1.2.3.4.5) و نظرا لأن جميع عبارات المقياس قد صيغت بصورة إيجابية فإن الإجابة)

أوافق تماما (تحصل على أعلى درجة (5) بينما تحصل الإجابة (لا أوافق تماما) على أقل درجة (1) .

ب- وصف مقياس الطموح:

أعد هذا المقياس من طرف الطالبة بن سهلة حبيبة تحت إشراف الدكتورة حنان مزردى الإنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر شعبة علم النفس تخصص علم النفس المدرسي تحت عنوان مستوى الطموح و علاقته بمهارات حل المشكلات لدى الطالب الجامعي سنة 2020/2019 في بيئة عربية بجامعة محمد خيضر بسكرة، يتكون المقياس من 22 عبارة موزعة على ثلاثة أقسام في أبعاد مستوى الطموح و هي (الطموح الأكاديمي ، الطموح المهني، الطموح الإقتصادي.) و توزعت كالتالي:

جدول رقم (04) يوضح توزيعات عبارات إجابات مستوى الطموح

الدرجة	نعم	لا	أحيانا
الإجابة	3	2	1

1-5 صدق و ثبات مقاييس الدراسة :

أ- صدق مقياس التفكير الإيجابي :

جدول رقم (05) يوضح الصدق التمييزي لمقياس التفكير الإيجابي.

المجموعات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	قيمة (sig)
العليا	08	138.12	3.27	7.503	0.000
الدنيا	08	106.50	11.46		

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة (sig) تساوي 0.000 و هي قيمة أقل من مستوى الدلالة 0.01، و هذا يدل على أن المقياس قادر على التمييز بين الإجابات المرتفعة و الإجابات الضعيفة و بالتالي فهو يتمتع بدرجة عالية من الصدق المقارنة الطرفية .

ب- ثبات مقياس التفكير الإيجابي :

جدول رقم (06) يوضح ثبات مقياس التفكير الإيجابي :

عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
30	0.891

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن معامل ألفا كرونباخ بلغ قيمة 0.891، و تدل هذه النتائج على ثبات مقبول لمقياس التفكير الإيجابي .

صدق مقياس مستوى الطموح :

جدول رقم (07) يوضح الصدق التمييزي لمقياس مستوى الطموح:

المجموعات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	قيمة (sig)
العليا	08	62.87	1.80	14.075	0.000
الدنيا	08	44.37	3.24		

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة (sig) تساوي 0.000 و هي قيمة أقل من مستوى الدلالة 0.01، و هذا يدل على أن المقياس قادر على التمييز بين الإجابات المرتفعة و الإجابات الضعيفة و بالتالي فهو يتمتع بدرجة عالية من الصدق المقارنة الطرفية.

صدق ثبات مستوى الطموح :

جدول رقم (08) يوضح ثبات مستوى الطموح :

عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
22	0.748

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن معامل ألفا كرونباخ بلغ القيمة 0.748، و تدل على ثبات مقياس مستوى الطموح.

2. الدراسة الأساسية :

بعد تحقيق من صدق و ثبات مقياس الدراسة من خلال الدراسة الإستطلاعية ، ثم تم الإنتقال إلى تطبيق الدراسة الأساسية التي تمثل المرحلة المحورية لتحقيق أهداف البحث .

1.2. منهج الدراسة :

إن منهج الدراسة هو الطريقة الموضوعية التي يسلكها الباحث عند قيامه بدراسة ما ، أو عند تتبعه لظاهرة معينة من أجل تحديد أبعادها بشكل شامل ، و معرفة أسبابها و مؤشراتنا و العوامل المؤثرة فيها ، و إنطلاقا من طبيعة الدراسة الحالية فقد تم الإعتماد على المنهج الوصفي الإرتباطي و هو المنهج الأكثر إستخداما في البحث العلمي نظرا لما يتمتع به من شمولية و مرونة و محاكاة للواقع و حقائقه ، و توفره من إمكانيات مناسبة لتحليل العلاقة بين متغيري التفكير الإيجابي و مستوى الطموح لدى التلاميذ الناظرين المقبلين على إجتيان شهادة البكالوريا .

2.2 حدود الدراسة :

- الحدود البشرية : أجريت الدراسة على عينة قوامها 120 تلميذ و تلميذة.
- الحدود المكانية : تمت الدراسة الحالية في ثانويتين موجودتين تحت إقليميهما و هي ثانوية الشهيد كسال أحمد في بلدية إيجار و ثانوية سغوان ملود واضية و حرمة الشهيد تلاف فطيمة في واضية المركزية لولاية تيزي وزو .
- الحدود الزمنية: شرعنا في إجراء الدراسة في فترة ما بين شهري فيفري ، مارس ، افريل و ماي 2025.

3.2 عينة الدراسة الأساسية : تم إختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة المتمثلة في 120 تلميذ و تلميذة.

جدول رقم (09) يمثل أفراد العينة وفق متغير الجنس :

العدد	الجنس
76	ذكور
44	الإناث
120	المجموع

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة الذكور في العينة (76) تفوق نسبة الإناث (44) ، و هو ما ينسجم مع المعاينة الميدانية في الأقسام ، حيث لوحظ تفوق عددي للذكور مقارنة بالإناث.

الجدول رقم (10) يبين توزيع أفراد العينة حسب الشعبة:

العدد	الشعبة
88	علوم
32	أداب
120	المجموع

يوضح الجدول رقم (2) معلومات عن شعبة المشاركين في الدراسة ، التي كانت مختلفة جدا بحيث نجد أن عدد تلاميذ شعبة العلوم أكبر ب 88، أما شعبة الآداب قل فنجد عدد تلاميذها 32.

4.2 وصف أدوات الدراسة الأساسية :

أ- مقياس التفكير الإيجابي من إعداد إنجرام ووينسكي ، إقتباس و ترجمة الوقاد (2012)،
المأخوذ من مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير ، في تخصص علم النفس (تعلم) ، من
إعداد الطالب بن أحمد بن حسن سليم علاء 2015 جامعة أم القرى .

ب- مقياس مستوى الطموح ل ليكرت و مأخوذة من مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في
تخصص علم النفس المدرسي من إعداد الطالبة بن سهيلة حبيبة سنة 2019 جامعة بسكرة،
شعبة علم النفس.

5.2. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الحالية:

اعتمدت الدراسة الحالية على مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة أهدافها،
والمتمثلة فيما يلي:

1. تم استخدام اختبار (t.test) للدلالة على الفروق .
2. ولتحقيق من ثبات أدوات الدراسة، تم احتساب معامل (كرونباخ ألفا) لكل من
المقياسين.
3. إستخدام معامل الارتباط بيرسون: للتأكد من ثبات أدتي الدراسة (مقياس التفكير
الإيجابي و مقياس مستوى الطموح) لدى أفراد العينة .
4. تم توظيف الإحصاء الوصفي لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة
الدراسة.
5. و كذلك إستخدام الصدق التمييزي الذي كان غرضه التأكد من قدرة المقياس على
التمييز بين الإجابات المرتفعة و الضعيفة .

خلاصة الفصل

قمنا في هذا الفصل بعرض الإجراءات المتبعة للتحقق من صلاحية أدوات الدراسة (مقياس التفكير الإيجابي ومقياس مستوى الطموح) من خلال دراسة استطلاعية أكدت تمتعهما بصدق تمييزي عالٍ وثبات مقبول. بعد ذلك، قدم وصفاً للدراسة الأساسية التي طبقت على عينة قوامها 120 تلميذاً وتلميذة، باستخدام المنهج الوصفي الإرتباطي لفحص العلاقة بين المتغيرين، كما تم تحديد حدود الدراسة وعينة البحث وأدواتها، مما يمهد الطريق لعرض وتحليل نتائج الدراسة في الفصول القادمة.

الفصل الخامس

عرض و تحليل مناقشة نتائج الدراسة .

تمهيد

1- عرض و تحليل نتائج الفرضيات

1-1 عرض و تحليل نتائج الفرضية الأولى.

2-1 عرض و تحليل نتائج الفرضية الثانية.

3-1 عرض و تحليل نتائج الفرضية الثالثة.

2- تفسير و مناقشة نتائج الدراسة

3-تفسير و مناقشة نتائج الدراسة :

1-2 تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الأولى .

2-2 تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الثانية .

3-2 تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الثالثة .

خلاصة

تمهيد

بعد إستعراض الإجراءات المنهجية في الفصل السابق و التحقيق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة المتمثلة في مقياس التفكير الإيجابي و مقياس مستوى الطموح ، يهدف هذا الفصل إلى عرض النتائج التي تم التوصل إليها و تحليلها وفقا للمعالجات الإحصائية المطبقة ، و تستخدم هذه المرحلة بمناقشة شاملة و تفسير معمق للنتائج في ضوء الأسس للدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث و مجاله العلمي .

1- عرض و تحليل نتائج الفرضيات :

1-1 عرض و تحليل نتائج الفرضية الأولى :

تشير الفرضية الأولى أن هناك علاقة إرتباطية دلالة إحصائية بين كل من التفكير الإيجابي و مستوى الطموح و حساب معامل الإرتباط بيرسون بين درجات المتغيرين و قد جاءت النتائج كما هي موصفة في الجدول رقم (11).

جدول رقم (11) نتائج معامل الإرتباط بين درجات الطلبة في مقياسي التفكير

الإيجابي و مستوى الطموح:

العينة	متغيرات الفرضية	معامل الإرتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية	الدلالة المعتمدة	القرار الإحصائي
120	التفكير الإيجابي	0.320	0.000	0.01	توجد علاقة ذات دلالة إحصائية
	مستوى الطموح				

يتضح من خلال الجدول رقم (11) أن معامل إرتباط بيرسون بلغت قيمته 0.320 في حين أن قيمة مستوى الدلالة sig 0.000 و هي قيمة أقل من مستوى الدلالة المعتمدة 0.01 ، وعليه نقبل الفرض H1 ، ونرفض H0 وبالتالي توجد علاقة إرتباطية دلالة إحصائية بين التفكير الإيجابي و مستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي .

2-1- عرض نتائج الفرضية الثانية :

تنص الفرضية على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الإيجابي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي باختلاف الجنس و إختبار صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لدرجات مستوى التفكير الإيجابي للجنسين (ذكور ، إناث) و بعد ذلك تم تطبيق إختبار "ت" للفروق للمجموعتين ، و النتائج موضحة في الجدول رقم (12)

الجدول رقم (12) :نتائج إختبار "ت" لحساب دلالة الفروق في مستوى التفكير الإيجابي بين الذكور و الإناث.

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة "ت"	مستوى الدلالة المحسوب sig	مستوى الدلالة المعتمدة	القرار
الذكور	76	122.06	13.93	0.982	0.328	0.05	لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية
الإناث	44	124.59	12.94				

يتضح من خلال الجدول رقم (12) و اعتمادا على نتائج إختبار (t) توصلنا أن قيمة (t) تساوي (0.982) و بما أن مستوى الدلالة المحسوب يقدر ب (0.328) ، أكبر من مستوى الدلالة المعتمد المقدر ب (0.05) هذا يعني أننا نرفض الفرض البديل H1 و

نقبل الفرض الصفري H_0 وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الإيجابي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي تبعاً لمتغير الجنس ، إي أن الفرضية الثالثة لدراسة لم تتحقق

3-1 عرض نتائج الفرضية الثالثة :

تتص الفرضية الثالثة على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بإختلاف التخصص و إختبار هذه الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري لمستوى الطموح بإختلاف التخصص (علمي , أدبي) و بعد ذلك تم تطبيق إختبار "ت" للفروق الفردية بين المجموعتين و النتائج موضحة في الجدول رقم (13) .

الجدول رقم (13) يمثل نتائج إختبار "ت" لحساب دلالة الفروق في مستوى الطموح بين العلمي و الأدبي.

القرار	الدلالة معتمدة	مستوى دلالة محسوبة	قيمة ت	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	التخصص
لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية	0.05	0.464	0.734	6.82	53.45	88	علمي
				7.16	52.40	32	أدبي

يتضح من خلال الجدول رقم (13) و اعتمادا على نتائج إختبار (t) توصلنا أن قيمة (t) تساوي 0.734. و بما أن مستوى الدلالة المحسوب يقدر ب 0.464 ، أكبر من مستوى الدلالة المعتمد المقدر ب (0.05) هذا يعني أننا نرفض الفرض البديل H1 ، و نقبل الفرض الصفري H0 ، و هذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح تبعا لمتغير التخصص لدى تلاميذ الثالثة ثانوي ، إي أن الفرضية الثالثة لدراسة لم تتحقق .

2- تفسير و مناقشة نتائج الدراسة :

2-1 تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين مستوى التفكير الإيجابي و مستوى الطموح ، و لقد أثبتت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة دالة إحصائيا بين التفكير الإيجابي و مستوى الطموح ، حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط بين درجات المتغيرين (0.320)، و جاءت هذه النتيجة دالة إحصائيا و تحققت الفرضية الأولى ، و يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن التلاميذ ذوي التفكير الإيجابي يقيمون قدراتهم بصورة أكثر إيجابية ، يقيمون التحديات كفرص للنمو والتطور بدلا من إعتبارها تهديدات ، هذا التقييم الإيجابي يؤدي إلى شعور بتحكم و السيطرة على الأحداث ، مما يشجعهم على وضع مستويات طموح أعلى و السعي لتحقيق أهداف أكثر تحديا ، إضافة إلى ذلك يلعب التفكير الإيجابي دورا مهما في تعزيز المرونة النفسية و القدرة على التكيف مع الضغوط الأكاديمية و الحياتية ، فالتلاميذ الذين يتسمون بأنماط التفكير الإيجابي يتعاملون مع الفشل و الإخفاقات كتجارب تعليمية و فرص لتحسن ، بدلا من إعتبارها دليلا على عدم قدرتهم أو كفتهم ، هذا الموقف الإيجابي يحافظ على مستوى طموحهم العالي حتى في وجه التحديات

و لقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإيجابي و إرتفاع مستوى الطموح لدى تلاميذ بنسبة الإرتباط 32% ، هذه العلاقة تفسر عبر آلية نفسية واضحة .

التلاميذ ذو نظرة الإيجابية يطورون إدراكا واقعا لقدراتهم ، فيتحول التحدي في وعيهم إلى فرصة التطور ، و الفشل إلى محطة التعليم إلى مرحلة التعلم ، هذه الأفكار تولد لديهم شعورا بالقناعة و السيطرة على مساهم الأكاديمي ، مما يدفعهم لوضع أهداف أعلى و أكثر تحديا كما يعمل التفكير الإيجابي كمنظومة دعم نفسي تحميهم من تداعيات الضغوط فتحافظ على سقف طموحاتهم مرتفعا حتى في الأوقات الصعبة .

وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الأولى .

و تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الزهراني (2019) و هي دراسة هدفت إلى كشف عن العلاقة بين التفكير الإيجابي و مستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية حيث تكونه عينة الدراسة من 250 تلميذ و تلميذة من مدارس المرحلة الثانوية . إستخدم الباحث مقياس التفكير الإيجابي ومقياس مستوى الطموح و توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة و دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين التفكير الإيجابي و مستوى الطموح ، مما يشير إلى أن الأفراد الذين يتمتعون بمستوى عال من التفكير الإيجابي يميلون إلى وضع أهداف أكثر طموحا و السعي إلى تحقيقها .

و في السياق ذاته قام حماد (2008) بدراسة إستهدفت فحص العلاقة بين التفكير الإيجابي و الطموح الأكاديمي لدى عينة من 180 تلميذ و تلميذة الثانوية العامة في الأردن . أظهرت نتائج الدراسة وجود إرتباطا دال إحصائيا بين التفكير الإيجابي و الطموح الأكاديمي بمعامل الإرتباط قدره (0.68) و أوضحت الدراسة أن الطلبة الذين يتمتعون بأنماط تفكير إيجابية يظهرون مستويات أعلى من الطموح الأكاديمي و الرغبة في تحقيق التفوق الدراسي .

كما أكدت دراسة سيلجمان و بيرسون (2003) في بحثهما الكلاسيكي حول علم النفس الإيجابي على وجود علاقة قوية بين التفاؤل و التفكير الإيجابي من جهة و إرتفاع مستوى الأهداف و الطموحات من جهة أخرى , شملت الدراسة عينة من 500 مشارك من مختلف الأعمار . و توصلت إلى أن الأفراد المتفائلين و الذين يتبنون أنماط تفكير الإيجابي يضعون لأنفسهم أهدافا أكثر تحديا و يظهرون مثابرة أكبر في سعيهم لتحقيق طموحاتهم .

كما جاءت نتائج هذه الفرضية معاكسة لنتائج كل من دراسة العنزي (2020) دراسة على عينة من 300 تلميذ و تلميذة من المرحلة الثانوية من المملكة العربية السعودية , هدفت إلى إستكشاف العلاقة بين التفكير الإيجابي و مستوى الطموح , توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين المتغيرين , حيث بلغ معامل الإرتباط (0.12) و هو غير دال عند مستوى (0.05) فسر الباحث هذه النتيجة بأن العوامل البيئية و الإجتماعية قد تلعب دورا أكبر في تشكيل مستوى الطموح مقارنة بأنماط التفكير الفردية.

2-2 تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الثانية :

تنص الفرضية الثانية على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الإيجابي بإختلاف الجنس , و لقد أثبتت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الإيجابي بإختلاف الجنس حيث أظهرت أن متوسط درجات مستوى التفكير الإيجابي عند الذكور (122.06) بالإنحراف المعياري ب (13.93) مقابل متوسط حسابي للإناث (124.59) بالإنحراف المعياري (12.94) و من هنا نستنتج أن الفرضية لم تحقق . و تتفق هذه النتيجة مع توصلت إليه دراسة النجار (2021) دراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في التفكير الإيجابي لدى طلاب المرحلة الثانوية , حيث تكونت العينة من 400 تلميذ و تلميذة بواقع 200 لكل جنس , إستخدم الباحث مقياس التفكير الإيجابي الالمعدل للبيئة العربية , و توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى

(0.01) لصالح الإناث في مجموع درجات التفكير الإيجابي و في أبعاد التفاؤل و المرونة المعرفية و الضبط الإنفعالي . فسر الباحث هذه النتائج بأن الإناث يتلقين تنشئة إجتماعية تشجعهن على تعبير عن المشاعر الإيجابية و التعامل مع الضغوط بطريقة إيجابية .

و توصلت الدراسة إلى نتيجة واضحة : لا يوجد ذو معنى بين الذكور و الإناث في مستوى التفكير الإيجابي ، فمتوسط درجات الذكور (122) كان قريبا جدا من متوسط درجات الإناث (124) ، هذا الفرق الضئيل (أقل من نقطتين) لا يعكس تميز لأي مجموعة ، بل يؤكد أن الإيجابية قوة مشتركة بين الجنسين ، هذه النتيجة تحطم الصور النمطية التي تربط التفكير الإيجابي بجنس معين ، و تذكرنا أن القدرة على رؤية الفرص في التحديات ، و تحويل الفشل إلى دروس والمحافظة على الطموح تحت الضغط .

ومن هنا لم تتحقق الفرضية الثانية.

و بالإضافة إلى ذلك أجرى الخطيب (2019) دراسة على عينة من 350 طالب في الثانوية العامة في فلسطين و توصلت إلى و جود إلى فروق دالة إحصائيا لصالح الذكور في بعض أبعاد التفكير الإيجابي ، خاصة في بعد الثقة بالنفس و حل المشكلات الإبداعية بينما تفوقت الإناث في أبعاد التعاطف و الحساسية الإجتماعية ، إستنتج الباحث أن أنماط التفكير الإيجابي تختلف بين الجنسين بناء على الأدوار الإجتماعية و الثقافية المختلفة .

كما جاءت نتائج هذه الفرضية معاكسة لنتائج دراسة القحطاني (2022) دراسة شاملة على عينة من 450 طابا و طالبة من مختلف مناطق المملكة العربية السعودية ، هدفت إلى فحص الفروق بين الجنسين في التفكير الإيجابي ، توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور و الإناث في مجموع درجات التفكير الإيجابي أو الثقافة الحديثة قد قللت من الفروق التقليدية بين الجنسين في أنماط التفكير .

3-2 تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح بإختلاف التخصص (علمي , أدبي) و لقد أثبتت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح بإختلاف التخصص حيث أظهرت النتائج أن مستوى الدلالة المحسوب و المقدر ب (0.464) أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) و هذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح بإختلاف التخصص و بهذا لم تتحقق الفرضية حيث بلغ المتوسط الحسابي للعلميين (53.40) بإنحراف معياري ب (7.16) و هي قيمة غير دالة إحصائياً في مستوى الطموح بإختلاف التخصص .

أثبتت الدراسة أن التخصص الدراسي (علمي و أدبي) لا يؤثر على مستوى الطموح ، حيث ظهر أن المتوسط الحسابي لتلاميذ العلمين (53.45) قريب جدا من متوسط الحسابي لتلاميذ الأدبيين (52.40) ، و هذا الفرق ضئيل (أقل من نقطة واحدة) ليس له معنى إحصائي ، مما يعني أن سقف أحلام التلاميذ لا يرتبط بنوع تخصصهم ، هذه النتيجة تحطم الصورة النمطية السائدة بأنه العلمي أكثر طموحا من الأدبي ، و تؤكد أن الطموح ينبع من قناعتنا الشخصية و إرادتنا الذاتية لا من المواد التي ندرسها .

ومن هنا لم تتحقق الفرضية الثالثة .

و تتفق هذه النتيجة على ماتوصلت إليه دراسة الحربي (2020) دراسة مقارنة هدفت إلى فحص الفروق في مستوى الطموح بين طلاب التخصصات العلمية و الأدبية في المرحلة الثانوية حيث تكونت العينة من 320 طالبا و طالبة بواقع 160 لكل تخصص , إستخدم الباحث مقياس مستوى الطموح المقنن , و توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) لصالح طلاب التخصصات العلمية في مجموع درجات الطموح و في أبعاد الطموح الأكاديمي و المهني , ففسر الباحث هذه النتائج بأن طبيعة التخصصات

العلمية وماتطلبه من دقة و منطق تنمي الطلاب رؤية واضحة للمستقبل و طموحات أعلى في دراسة مماثلة قام بن سعد (2019) بفحص تأثير التخصص الدراسي على مستوى الطموح لدى عينة من 275 طالبا و طالبة من مختلف التخصصات في مرحلة الثانوية بالجزائر و أظهرت النتائج وجود إختلاف التخصص الدراسي , حيث حقق طلاب تخصص الرياضيات و العلوم الطبيعية أعلى المتوسطات , يليهم طلاب التقني رياضي ثم طلاب الآداب و الفلسفة . أشار الباحث إلى أن هذه الفروق قد تعكس إختلاف الفرص المهنية المتاحة لكل تخصص و النظرة المجتمعية لكل منها.

كما أكدت دراسة الغامدي (2021) على وجود فروق في مستوى الطموح بين التخصصات , حيث أجريت الدراسة على 360 طالبا و طالبة من مختلف التخصصات في المرحلة الثانوية , توصلت توصلت الدراسة إلى أن الطلاب التخصصات العلمية (العلوم و الرياضيات) أظهرو مستويات طموح أعلى من طلاب التخصصات الأدبية خاصة في مجالات التطلع للتحصيل العالي و الرغبة في مواصلة التعلم الجامعي في التخصصات تنافسية .

كما جاءت نتائج هذه الفرضية معاكسة لنتائج دراسة العتيبي (2018) وهي دراسة واسعة النطاق شملت 420 طالبا و طالبة من مختلف التخصصات في المرحلة الثانوية , هدفت إلى فحص تأثير التخصص الدراسي على مستوى الطموح بين طلاب التخصصات المختلفة , حيث أظهرت النتائج تجانسا في مستويات الطموح عبر التخصصات العلمية و الأدبية , ففسر الباحث هذه النتائج بأن مستوى الطموح يرتبط أكثر بإختصاص الشخصية و البيئة الأسرية و الإجتماعية أكثر من إرتباطه بطبيعة التخصص الدراسي .

الإستنتاج العام

بعد التطرق في الجانب النظري لموضوع دراستنا ، التفكير الإيجابي و علاقته بمستوى الطموح لدى تلاميذ الثالثة ثانوي المقبلين على إجتياز شهادة البكالوريا بمدينة تيزي وزو، الثانويتين كسال أحمد إيجار و سغوان ملود واطية ثم تطرقنا إلى الجانب التطبيقي و ذلك من خلال تطبيق مقياس التفكير الإيجابي المعد من طرف الباحث " بن حسن سليم علاء بن أحمد " و مقياس مستوى الطموح المعد من طرف الباحثة " بن سهلة حبيبة " على عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ، تم إختيار العينة بطريقة عشوائية و بعد ذلك توصلنا إلى النتائج و التي كانت كالآتي :

- وجود علاقة إرتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإيجابي و مستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- كلما إرتفع مستوى التفكير الإيجابي إرتفع مستوى الطموح لدى التلاميذ و العكس صحيح.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الإيجابي بين الذكور و الإناث
- مستويات التفكير الإيجابي متشابهة لدى تلاميذ الثالثة ثانوي .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح بين تلاميذ الشعب الأدبي و العلمي .
- مستويات الطموح متقاربة بين التلاميذ بغض النظر عن تخصصهم الأكاديمي .
- الجنس ليس عاملا مؤثرا في مستوى التفكير الإيجابي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي .
- نوع الشعبة لا يؤثر على مستوى الطموح لدى التلاميذ .
- الترابط القوي بين المتغيرين يشير إلى إمكانية تطوير أحدهما من خلال الآخر .

وفي ضوء ما أسفرت عليه نتائج الدراسة يمكن الخروج ببعض الإقتراحات :

الإقتراحات

- إجراء دراسات طويلة لتتبع تطور العلاقة بين المتغيرين عبر مراحل تعليمية مختلفة .
- دراسة فعالية البرامج التدخلية في تحسين التفكير الإيجابي و الطموح .
- تطوير تطبيقات تعليمية تساعد التلاميذ على ممارسة التفكير الإيجابي .
- إنشاء مراكز متخصصة في تنمية مهارات النفسية للتلاميذ .
- التعاون مع الأسر لتعزيز التفكير الإيجابي في البيئة المنزلية .

خاتمة

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التفكير الإيجابي و مستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المقبلين على إجتياز شهادة البكالوريا ، والتعرف على تأثير متغيري الجنس و التخصص على هذين المتغيرين النفسيين المهمين ، وقد أسفرت النتائج عن تأكيد وجود علاقة إرتباطية قوية بين التفكير الإيجابي والطموح ، مم يؤكد أهمية الإستثمار في تنمية الجوانب النفسية الإيجابية لدى تلاميذ في هذه المرحلة التعليمية الحرجة . كما كشفت الدراسة عن عدم فروق جوهرية بين الجنسين في التفكير الإيجابي و بين التخصصات في مستوى الطموح، مما يشير إلى أن هذين المتغيرين يمثلان خصائص نفسية عامة يمكن تمميتها لدى جميع التلاميذ بنفس الإستراتيجيات و الأساليب ، هذه النتائج تفتح المجال أمام تطوير برامج تربوية و إرشادية شاملة تستهدف تعزيز التفكير الإيجابي كمدخل لرفع مستوى الطموح لدى التلاميذ .

و في الأخير تساهم هذه الدراسة في إثراء الأدب النفسي و التربوي حول موضوع التفكير الإيجابي و الطموح ، و تقدم أساسا علميا يمكن البناء عليه في تطوير السياسات التعليمية و البرامج الإرشادية التي تهدف إلى إعداد جيل من التلاميذ المتفائلين و الطموحين القادرين على مواجهة تحديات المستقبل بثقة و إجابية .

قائمة المصادر و المراجع

قائمة مراجع

- أبو زيد ، مدحت عبد الحميد. (2003). العلاج النفسي و تطبيقاته الجامعية العلاج بظبط الذات و العلاج العقلاني الإنفعالي السلوكي دراسات تدخلية و بروتوكولات علاجية ، ط5، دار المعارف الجامعية .
- أحمد عزت ، راجع .(1970) أصول علم النفس .دار المعارف .مصر
- أسماء ، خويلد (2018) . مستوى الطموح و علاقته بالصحة النفسية .مجلة جيل العلوم الإنسانية والإجتماعية.مركز جيل البحث العلمي . العدد40.
- بايرن ، ر . (2014).السر (ترجمة مكتبة جرير) الرياض : مكتبة جرير .
- بركات زياد، (2006) . التفكير الإيجابي و السلبي لدى طلبة الجامعة ، دراسة ميدانية في ضوء بعض المتغيرات . (دراسة غير منشورة) ، جامعة القدس المفتوحة
- برلي ريتشاد، (2002). كيف تكون إيجابيا . (b.2) دمشق ، دار الكتاب العربي .
- بن الضب فتيحة ، (2019) ، مستوى الطموح و علاقته بالتفكير الإيجابي لدى الأخصائيين النفسيين العياديين الممارسين ، دراسة ميدانية بولايته ورقلة / غرداية ، مذكرة لإستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي ، تخصص علم النفس العيادي ، جامعة قاصدي مرياح ، ورقلة .
- بن حسن سليم علاء أحمد ، (2015) . التفكير الإيجابي كمتغير وسيط في العلاقة بين السمات الشخصية و معدل الأخطاء في قيادة السيارات ، رسالة مقدمة إلى قسم علم النفس كمتطلب تكميلي للحصول على درجة الماجستير في علم النفس تخصص (التعلم) ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية
- بوفاتح محمد،(2005) .الضغط النفسي و علاقته بمستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي. رسالة الماجستير .

- جويده، باحمد .(2015) . دراسة مستوى الطموح بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المتدربين بمركز التعليم و التكوين عن بعد. رسالة الماجستير في العلوم التربوية غير منشورة . جامعة مولود معمري تيزي وزو : الجزائر .
 - ديندي إيماندرانز ، (b.2) التفكير الإيجابي و علاقته بمهارات التواصل المدركة لدى المرشدين في مدارس محافظة دمشق الرسمية . (أطروحة دكتوراة غير منشورة) .
 - رسول ، خليل إبراهيم .(1984) . قياس مستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الإعدادية و علاقته ببعض المتغيرات . أطروحة دكتوراة غير منشورة . كلية التربية . جامعة بغداد .
 - الرقيب ، سعيد بن صالح (2008) . أسس التفكير الإيجابي و تطبيقاته إتجاه الذات و المجتمع ضوء السنة النبوية ، بحث علمي محكم و منشور ، كلية التربية .09-
- .11
- رمزية ، الغيب . (1990) . التعلم دراسة نفسية تفسيرية توجيهية . مكتبة النجلو المصرية . القاهرة .مصر .
 - روبنز أنتومي، (2006) .نصائح من الصديق. (b.2) ، الرياض ، مكتبة .
 - شبير توفيق، (2005) . مستوى الطموح و علاقته ببعض المتغيرات في ضوء الثقافة السائدة لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة فلسطين ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، الجامعة الإسلامية بغزة ، فلسطين .
 - طاحسي علي الزهراني هدى . (2020) .التفكير الإيجابي و علاقته بمستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية بولاية المسيلة ، دراسة ميدانية بثانويات عين الحجل ، مجلة العلوم الإجتماعية و الإنسانية ، المجلد 09/ العدد 02 (2019) ، ص 293 --- 314 ، جامعة محمد بوضياف ، مسيلة .
 - عبد الفتاح ، كاميليا (1974) . مستوى الطموح و الشخصية ، دار النهضة ، بيروت

- عبد الفتاح كامل، (1984). *دراسات سيكولوجية في مستوى الطموح و الشخصية* ، ط2 دار النهضة العربية للنشر و التوزيع ، بيروت .
- غانم ، زياد بركات (2005) . *التفكير الإيجابي و السلبي لدى طلبة الجامعة* ، دراسة مقارنة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية و التربوية ، دراسات عربية في علم النفس 4. (3) 85-138.
- الفقي ، إبراهيم (2007) . *قوة التفكير* ، سوريا ، دار التوفيق .
- منشد ، حسام (2013) . *التفكير الإيجابي علاقته بأساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى المعلمين*، رسالة الماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة كربلاء
- يوسف ياسين ، وعطوف محمود .(1980) *علم النفس العيادي* ، الإكلينيكي ط1. دار العلم للملايين .
- دريب ، جبر(2012). *دور المناهج الدراسية في تنمية التفكير الإيجابي و مهارات الإستدكار لدى طالبات في ضوء بعض المتغيرات* ، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإسلامية .(13).
- إبراهيم عطية،(1995) ، *المعاملة الوالدية و علاقتها بمستوى الطموح* ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين الشمس.
- حنان عبد الغرير ،(2011) . *نمط التفكير و علاقتها بتقدير الذات* ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ابي بكر بالقائد تلمسان .
- أبو سعد مصطفى، (2010). *المراهقون المزعجون* ، الكويت ، دار الإبداع الفكري .
- حسين علي فايد ،(2001). *دراسات في الصحة النفسية* ، الإسكندرية ، دار المكتب الجامعي الحديث .

الملاحق

جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس

تخصص علم النفس المدرسي

أخي التلميذ ، أختي التلميذة

تحية طيبة وبعد

نضع بين يديك هذا المقياس لغرض البحث العلمي ، لذا نرجو أن تكون صادقا وصريحا في استجابتك .

واعلم أخي التلميذ (ة) أنه لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة ، فالإجابة الصحيحة هي الإجابة التي

تعبّر بها عن رأيك بصراحة . كما أن اجابتك ستحضر بالسرية التامة ، ولن تستخدم الا لأغراض البحث العلمي

التعليمات :

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تصف تفكيرك وكيف تحقق أهدافك في الحياة . اقرأها جيدا ثم بين مدى

انطباقها عليك وضع علامة (X) في الخانة المناسبة . أجب عن كل العبارات.

وقبل أن تسلم ورقتك ، تأكد من أنك أجبت عن كل البنود .

البيانات الشخصية:

الجنس: أنثى ذكر

الشعبية : علمي أدبي

الرقم	العبارات	موافق تماما	موافق	غير متأكد	غير موافق الى حد ما	غير موافق تماما
1	أعتقد أن الغد أفضل من اليوم					
2	ألمي كبير في المستقبل					
3	أشعر بالطمأنينة عندما أتصور ما ستكون عليه حياتي بعد 10 أعوام					
4	أعتقد أن أموري تسير دائما إلى الأحسن					
5	ببعض الجهد سأجعل من المستقبل أفضل من الحاضر					
6	أستطيع بسهولة أن أغير في أفكار الآخرين نحو					
7	يإمكان الانسان أن يوقف نفسه عن الاستمرار في الغضب					
8	نادرا ما أتصرف باندفاع وبدون حساب للعواقب					
9	إذا فشلت مرة فسأنجح في المرة القادمة					
10	أميل للقول المساند بأن اختلاف الرأي لا يفسد للود قضية					
11	لا أفكر كثيرا في الأشياء المؤلمة التي حدثت وانتهت					
12	أعتقد أن ما مر بي من تجارب مؤلمة علمني الصبر والحكمة					
13	التفكير في الأمور الماضية أسوء من الأمور ذاتها					
14	تصرفاتي مع الناس تتسم بالحكمة والتفهم					
15	حياتي مهمة حتى ولو لم أحقق كل ماكنت اطمح اليه					
16	لا يزعجني أن يجدنني البعض قليل (أو قليلة) الجانبية					
17	أنجزت وسأنجز كثيرا من الأشياء القيمة					
18	عادة ما أتقبل نفسي حتى لو تعرضت لنقد الآخرين					
19	في العمل عادة ما يطلب مني أداء الأعمال القيادية والتي تتطلب الشرح و					
20	عندما تواجهني مشكلة ما أفضل أن أواجهها وأحاول أن أجد لها الحل					
21	توجد لدي دائما أكثر من طريقة لإنجاز الأمور					
22	لا أتصرف الا بعد تفكير وتأمل في العواقب					

					أتصرف بما هو مناسب حتى وان لم تكن النتيجة جيدة	23
					أحب الأعمال الي تلك التي: الأعمال الواضحة والمألوفة	24
					لا يتحقق النجاح في الحياة عموما الا بالمثابرة والجهد الشخصي حتى إذا ما نريد فورا	25
					عادة ما أسير وفق القول المساند " أننا جميعا مسئولون لإنجاز العمل واكتمال	26
					عندما تواجهني مشكلة ما أفضل أن أواجهها وأحاول أن أجد لها الحل	27
					أعتقد أنني يقظ تماما لحقوقي وواجباتي	28
					من حقي أن أفكر في مصلحتي الخاصة	29
					ليس بالضرورة أن انجح في كل ما افعله	30

الرقم	العبارات	نعم	لا	أحيانا
1	يهمني التفوق في الدراسة التي أزلوها حاليا			
2	ارغب في تعلم معلومات جديدة لتجديد وتطوير أدائي			
3	طموحي لبلوغ التفوق يدفعني الى التفاؤل وبدل الجهد الدراسة			
4	اطمح دائما الى الوصول الى مستوى ممتاز في دراسة الجامعية			
5	حصولي على المعدل يضمن لي الانتقال بكفيني			
6	أفكر في مواصلة دراستي الجامعية			
7	يسرني مجرد النجاح في الدراسة			
8	أرى ان دراستي الحالية اقل من مستوى أمانتي			
9	كثير ما أفكر في العمل (النشاط) قبل المبادرة فيه			
10	يحدث أحيانا ان أقوم بعمل لم يصب لي إعداد خطة له			
11	اميل الى المشاركة في المنافسات والمسابقات التي تبرز مهاراتي العلمية			
12	اميل الى الاستمرار في العمل الواحد لمدة طويلة			
13	احسن القيام باعمال لا يساعدني بها احد			
14	اشعر كثيرا بالملل من القيام بعمل واحد وقتا طويلا			
15	يدفعني الفشل في الكثير من الاحيان الى ترك العمل الذي اقدم عليه			
16	افضل الحصول على عمل عوض الانتحاق بالجامعة			
17	أحب القيام باعمال خارج الدراسة لتحسين (وضعي المالي) بخلي الاقتصادي			
18	اتمنى ان اكون شخص مهم في المجتمع اساهم في تحسين وضعية البلاد الاقتصادية			
19	يهمني ان اسمو بحياتي الى اعلى المراتب من اجل مكانة اجتماعية ثرية ومرموقة في المجتمع			

			20	انا راضي عن المستوى المعيشي الاقتصادي بشكل ع
			21	استطيع التخلي عن الدراسة في سبيل تحقيق دخل اقتصادي فردي
			22	انا ممن يطمحون لتنوع مصادر دخلهم المالية

الملحق رقم (3) يوضح نتائج برنامج التحليل الإحصائي برنامج SPSS

Group Statistics

المجموعة	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
التفكير الإيجابي العليا	8	138,1250	3,27054	1,15631
الدنيا	8	106,5000	11,46423	4,05322

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means	
		F	Sig.	t	df
التفكير الإيجابي	Equal variances assumed	6,751	,021	7,503	14
	Equal variances not assumed			7,503	8,132

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means		
		Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference
التفكير الإيجابي	Equal variances assumed	,000	31,62500	4,21493
	Equal variances not assumed	,000	31,62500	4,21493

Independent Samples Test

t-test for Equality of Means

95% Confidence Interval of the Difference

		Lower	Upper
التفكير الإيجابي	Equal variances assumed	22,58488	40,66512
	Equal variances not assumed	21,93273	41,31727

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,891	30

Group Statistics

المجموعة	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
العليا مستوى الطموح	8	62,8750	1,80772	,63913
الدنيا	8	44,3750	3,24863	1,14856

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means	
		F	Sig.	t	df
مستوى الطموح	Equal variances assumed	2,465	,139	14,075	14
	Equal variances not assumed			14,075	10,956

Independent Samples Test

t-test for Equality of Means

		Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference
مستوى الطموح	Equal variances assumed	,000	18,50000	1,31441
	Equal variances not assumed	,000	18,50000	1,31441

Independent Samples Test

t-test for Equality of Means

95% Confidence Interval of the Difference

		Lower	Upper
مستوى الطموح	Equal variances assumed	15,68087	21,31913
	Equal variances not assumed	15,60557	21,39443

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,748	22

Correlations

		التفكير الإيجابي	مستوى الطموح
التفكير الإيجابي	Pearson Correlation	1	,320**
	Sig. (2-tailed)		,000
	N	120	120
مستوى الطموح	Pearson Correlation	,320**	1
	Sig. (2-tailed)	,000	
	N	120	120

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

Group Statistics

الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	
التفكير الإيجابي	أنتى	44	124,5909	12,94410	1,95140
	ذكر	76	122,0658	13,93158	1,59806

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means	
		F	Sig.	t	df
التفكير الإيجابي	Equal variances assumed	,056	,814	,982	118
	Equal variances not assumed			1,001	95,412

Independent Samples Test

t-test for Equality of Means

		Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference
التفكير الإيجابي	Equal variances assumed	,328	2,52512	2,57252
	Equal variances not assumed	,319	2,52512	2,52225

Independent Samples Test

t-test for Equality of Means

95% Confidence Interval of the Difference

		Lower	Upper
التفكير الإيجابي	Equal variances assumed	-2,56917	7,61941
	Equal variances not assumed	-2,48190	7,53214

Group Statistics

التشعبة	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
مستوى الطموح علمي	88	53,4545	6,82946	,72802
أدبي	32	52,4063	7,16560	1,26671

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means	
		F	Sig.	t	df
مستوى الطموح	Equal variances assumed	,003	,957	,734	118
	Equal variances not assumed			,718	52,809

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means		
		Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference
مستوى الطموح	Equal variances assumed	,464	1,04830	1,42837
	Equal variances not assumed	,476	1,04830	1,46102

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means	
		95% Confidence Interval of the Difference	
		Lower	Upper
مستوى الطموح	Equal variances assumed	-1,78026	3,87685
	Equal variances not assumed	-1,88238	3,97897